زيتون جريدة أسبوعية تصدر عن شباب ادلب الحر وريفها، السنة الثانية، العدد ٦٤، السبت ٣١-٥-٢٠١٤
Facebook.com\zaitonmaqazine zaiton.maq@gmail.com

لن تستطيعوا بعد اليوم أن تشاهدوا بائع البسكويت في شوارع حلب..
ولن تتعلق عيونكم في عيناه..
الطفل مصطفى عرب

تقرؤون في العدد:

حرية أم نظام
عقدة النهائيات..يفكّها الشعب
عمل الأطفال السوريين في بلد اللجوء
النظام الأسدي يدخل أزمة حقيقية مع حلفائه

اعترافات ممرض مجرم حول قتل السجناء باعطائهم حقن الكالسيوم

تم القبض على المدعو باسل منصور والده محرز تولد ١١-١-١٩٨٩ من صافيتا ويحمل هوية عسكرية رقم الهوية العسكري /١٥٠٣٠١/ والرقم العسكري ٤٧١٧٧٣٩ واعطيت الهوية بتاريخ ١٦/٢/٢٠٠٩واسم الام ناهي ، ويعمل ممرضاً في مشفى الوفاء في حلب والمشفى العسكري ومشفى الجامعة ومشفى حلب .

اعترف المدعو باسل منصور المتخرج من مدرسة تمريض حلب ورقمه ٨٨٢/ بقتل المتظاهرين من الشباب والشابات الذي يتم اعتقالهم من المتظاهرين في حلب وبعض المدن الأخرى كمدينة إدلب وحماه وريف حلب تأتي فروع الأمن الجوية والسياسية وأمن الدولة بالشباب والشابات من المدنيين المتظاهرين إلى المشافي المذكورة وتتم تصفيتهم عن طريق حقن الشباب والشابات بإبرة الكالسيوم..منهم من يشرحوا أجسامهم ويأخذوا أعضاءهم للجرحى العسكرين من الموالين حصراً..وبعد أخذ مايلزم من الأعضاء اللازمة يتم جمع الأشلاء الباقية في أكياس سوداء لاستعمالها في تفجيرات يقوم بها النظام في مدينة حلب كما يتم نقل جثث كاملة لإيران من أجل أخذ هذه الأعضاء واستعمالها لمرضى ايرانيين..كما أفاد الممرض المدعو باسل منصور أن المئات من العسكريين ضباطا وأفرادا الذي يتم القبض عليهم من الجيش والثكنات العسكرية لمجرد الشك في انشقاقهم يتم تحويلهم إلى فروع المخابرات في مدينة حلب وبعد التحقيق معهم وتعذيبهم يتم تحويلهم إلى المستشفى العسكري في حلب ويتم قتلهم عن طريق حقنهم بإبرة الكالسيوم وبعدها يتم ترحيل كافة الجثث لإيران ...

والأخطر من ذلك العسكريون من غير الطائفة ضباط وأفراد الذي يقاتلون مع كتائب الأسد والجيش الأسدي الذين تتم إصابتهم بجروح متوسطة وخطيرة يتم القضاء عليهم أيضاً بنفس الطريقة عن طريق حقنهم بإبرة الكالسيوم لتصفيتهم ونقلهم لإيران لصعوبة معالجتهم وطول المعالجة وتكاليفها ...

كما أفاد المدعو ..باسل منصور أنه تم اغتصاب الكثير من الشابات من جامعات حلب والمتظاهرين وتصفيتهم بنفس الطريقة وأنه لم يتم تسليم اي من جثامين الشهداء لأهليهم وأن أهليهم لايعرفون أن بناتهم وأولادهم قد تم قتلهم ونقلهم لإيران وكل مايعرفونه أن أولادهم معتقلون ويحقق معهم ... أنا الكاتب عبد الغني صباهي قمت بالتحقيق مع المدعو باسل منصور الموجود لدى كتيبة شهداء حلب لواء صقور الشام في حضور بعض من ضباط الجيش الحر، في مدينة حلب وقريبا سيتم نشر فيديو اعتراف هذا المجرم الذي اعترف بكل ماسبق واعترف أنه شخصياً قام بقتل العديد من المتظاهرين عن طريق حقنهم يومياً بإبر الكالسيوم وهذا عمله الذي يزاوله منذ بداية الأحداث حتى ساعة القبض عليه من قبل الثوار تاريخ القبض على المجرم باسل منصور.

حركة نزوح غير مسبوقة من مدينة ادلب باتجاه الأرياف

حركة نزوح كثيفة من مدينة إدلب باتجاه الأرياف، إثر قرب انتهاء مهلة إغلاق الطرق المؤدية إلى المدينة، والتي تنقضي اليوم بموجب قرار أصدرته الهيئة الإسلامية لإدارة المناطق المحررة قبل أيام وأظهر المقطع أعدادا كبيرة من المركبات تقل الراغبين بالنزوح عن المدينة، استجابة لطلب من الهيئة الشرعية، نبهت فيه قاطني مدينة إدلب بضرورة مغادرتها قبل إغلاق جميع الطرق المؤدية إليها ورأى ناشطون أن القرار الصادر عن الهيئة الإسلامية هو بمثابة إنذار ومقدمة لشن هجوم واسع على المدينة التي يسيطر عليها النظام، في محاولة لإنهاء وجوده كليا ضمن محافظة إدلب، حيث لايهيمن سوى على مركز المدينة وبعض التجمعات مثل بلدتي كفريا والفوعة الشيعيتين وخلال الأيام الأخيرة حققت الفصائل المقاتلة تقدما نوعيا تجلى في تحرير وتطهير محيط خامن شيخون ثاني أكبر مدن الريف الإدلبي، لتكتمل مسيرة تحرير الريف الجنوبي للمحافظة، التي تعد معقلا مهما للثوار والكتائب العسكرية المناوئة للنظام

داعش ترتكب مجزرة في قرية تليلية بالحسكة

بث ناشطون صورا تؤكد حدوث مجزرة بحق أكثر من ١٥ مدنيا في قرية"تليلية" التابعة لمدينة رأس العين "سري كانيه" في الحسكة، واتهم بعض الناشطون الأكراد تنيظم"داعش" بارتكابه المجزرة بينما حملت فصائل أخرى حزب "الاتحاد الديمقراطي الكردي" المسؤولية كونه لم يحمي المدنيين.

وأكد ناشطون حدوث مجزرة بحق ١٥ مدنيا بينهم سبعة أطفال، وقال الناشطون:"إن تنظيم داعش شن هجوم على قرية تليلية في الحسكة وعناصر الـ" "pydلم تقم بحماية المدنيين من هجمات "داعش"، وفي حديث لـ"أورينت نت" مع أحد أبناء المدينة أضاف، أن عناصر تابعة لتنظيم داعش اقتحموا المدينة وحدثت اشتباكات بينهم وبين اعضاء حزب "pyd"إلا أنه عناصر تنظيم "داعش" شنت هجوما شرسا وتمكنت من قتل أكثر من ١٥ شخص مدنيا بينهم أطفال بالإضافة لاعتقال رجال ونساء. وأضاف لـ"أورينت نت"المعارض المستقل عبد العزيز تمو، "أن المجزرة التي ارتكبت في قرية تليلية بريف "راس العين" هي جريمة ضد الانسانية لم يتم تأكيد العدد الإجمالي للضحايا، و لكن ما حدث هو اقتتال وتصارع لبسط النفوذ بين قوات ال" "pydو"داعش"، والطرفان معروف ولائهم للنظام الأسد، ومهما كانت المعركة لا يجوز اقتحام القرية وقتل المدنيين الأبرياء وخاصة النساء والأطفال وهم نائمون، وأكد أنه يوجد قتلى من عناصر ال""pyd،لكن لا يتجاوزون عدد الأصابع اغلب الضحايا هم من المدنيين، والقتلى كانوا من الكورد والعرب أبناء القرية، فهناك عائلة عربية أيضاً أبيدت والذي نفذ المجزرة هم داعش بعد انسحاب المتبقي من عناصر ال pydاللذين كانوا يسيطرون على القرية".

بينما حمل تيار "المستقبل الكردي" المسؤولية في ارتكاب المجزرة" تنظيم "داعش" وحزب "ب ي د"، حيث قام حزب "pyd"بمحاربة كافة الكتائب والألوية الأخرى، وحلها ولم يكتف عند هذا الحد بل إنّه صادر كافة الأسلحة من المقاتلين لمنعهم من الدفاع عن النفس وحماية قراهم ومدنهم وممتلكاتهم". وتبعد رأس العين ٦٠٠ كيلومتر عن دمشق وتتبع محافظة الحسكة المنتجة للنفط في شمال شرق سوريا ويقيم فيها كثيرون من الأكراد السوريين.

الفصائل المقاتلة في ادلب تتفق على محاسبة المتورطين بقضية حاجز السلام

قامت الفصائل المشاركة في عميلة تحرير خان شيخون ومحيطها بالريف الإدلبي بالاتفاق على عدة نقاط، ابرزها محاسبة المتورطين في تهريب عناصر من حاجز السلام اخر الحواز التي سقطت بيد الثوار.

واتفقت الفصائل المشاركة في معركة صدى الأنفال أن لا يتم تقسيم الغنائم من حاجز السلام حتى البت بالملف الامني ..وقضى الاتفاق بين الفصائل بإحالة الملف الأمني بعد اكتماله إلى المجلس الشرعي للفصائل المجاهدة بإدلب، ليفصل في قضايا الدماء والأموال والعتاد..

ونص الاتفاق في بنده الرابع على تجميع كل المدرعات والذخائر والسلاح لدى طرف متفق عليه، ريثما يتم البت بالملف الأمني واتفقت الفصائل الثمانية على تقسيم غنائم المعركة بينها بشكل متساو، توخيا للسهولة وعدم إضاعة الوقت في التحقق من مدى فاعلية كل فصيل، وحجم مشاركته وتعهدت الفصائل بمتابعة عملها الجهادي في ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الشمالي حتى تحريرهما بالكامل، كما وعدت بمؤازرة غرفة.

عمليات مورك الموحدة و تلبيتها عند أي طارئ وشملت الفصائل الموقعة على الاتفاق : احرار الشام ،، صقور الشام ،، فيلق الشام ،، جبهة ثوار سراقب ،و هيئة الدروع ،، الغرفة ١٣ ،، جيش الشام .

تستمر معركة الساحل والثوار يصدون هجوما

تصدت كتائب يوم الخميس مجددا لمحاولة مليشيا جيش الدفاع الوطني استعادة السيطرة على التلال المحيطة بالمرصد ٤٥ في جبل التركمان بريف اللاذقية، وسط قصف مدفعي استهدف المنطقة..

وقال أبو عمر المسؤول العسكري لحركة أحرار الشام في تصريح لمسار برس إن جيش الدفاع حشد منذ الصباح أعدادا كبيرة من عناصره في محاولة منه لاستعادة التلال المحيطة بالمرصد والواقعة تحت سيطرة الثوار، مضيفا أن اشتباكات عنيفة دارت بين الطرفين أسفرت عن مقتل ٩ عناصر من مليشيا جيش الدفاع، فيما قتل اثنان من الثوار.

وأشار المسؤول العسكري لحركة أحرار الشام إلى أنه بعد ساعات من المعارك تمكن عناصر المليشيا من استعادة السيطرة على إحدى التلال، مؤكدا أن الثوار مصممون على استعادتها.على صعيد آخر، جرت اليوم اشتباكات في محيط جبل تشالما تمكن خلالها الثوار من قتل عدد من ميليشيا جيش الدفاع الوطني، كما استهدف الثوار تجمعات للمليشيا في قرى رأس البسيط وقسطل معاف والسمرا بصواريخ غراد وقذائف الهاون.يشار إلى أن محيط جبل تشالما والمرصد ٤٥ يشهدان معارك كر وفر بين الثوار ومليشيا جيش الدفاع الوطني منذ ما يزيد عن الشهرين، وسط قصف جوي ومدفعي على المناطق التي يسيطر عليها الثوار في تلك المناطق.

بشار يصدر قانون يشرعن للشبيحة الاستيلا ء على منازل المهجرين

كشف كمال جنيات المستشار في محكمة النقض ورئيس اللجنة التي شكلتها حكومة نظام الأسد، مؤخراً لتعديل قانون الآيجار، سعي حكومة النظام إلى وضع يدها على منازل المدنيين، وذلك بتأجير المنازل التي تركها أصحابها وغادروا.وقال جنيات في تصريح لصحيفة البعث أن هناك مقترحاً لتعديل قانون الإيجار رقم ١ لعام ٢٠٠٦ ليشمل فتح المنازل الآمنة والمغلقة للتخفيف من معاناة الكثير من السوريين الذين تشردوا وهلكت منازلهم، على أن يتمّ تأجير تلك المنازل بأجور تقدرها اللجنة والاحتفاظ بالأجور في صندوق خاص وتُعطى لأصحابها عند عودتهم من خلال كشوف تسليم تنظمها اللجنة..وأضاف جنيات: إن اللجنة المؤلفة من خيرة من عملوا في المجال القانوني ستعمل على سد النقص ومعالجة الثغرات، وإزالة أي تناقض أو غموض يمكن أن ينتج عن تطبيق القانون للخروج بقانون لائق يلبي متطلبات المرحلة الحالية والمراحل اللاحقة..وأشار جنيات إلى سعي حكومة الأسد لإنهاء عقود الأجار في مناطق السكن العشوائي، أو في العقارات التي لا يملك شاغليها سندات تثبت ملكيتهم..وتابع جنيات أن هناك مقترحاً بقيام الموظفين في المالية بالكشف عن العقار المراد تأجيره.وبالنسبة للمحال التجارية، أشار جنيات إلى أنه تمّ التطرق لإنهاء العلاقة الايجارية بالنسبة للمحلات التجارية والتي لم يوجد لها القانون الحالي حلاً إلى الآن نظراً لاختلاف المحل التجاري عن العقار السكني من حيث إن المستأجر أضاف على المأجور عناصر معنوية واسماً وخبرة وشهرة، ولن يكفيه تعويض يقدّر بـ ٤٠% كما هي الحال في العقار السكني، وتمّ طرح حل آخر مازال محل نقاش وأخذ ورد، وهو أن يدفع المالك ٨٠% من قيمة المأجور أي المحل التجاري وفقاً للقيمة الفعلية التجارية الرائجة بتاريخ الكشف مع مراعاة الموقع التجاري وغيره، مع إمكانية أن ينصّ القانون على نفاذه بعد مرور ١٠ سنوات من تاريخ صدوره لإتاحة الفرصة أمام المالكين والمستأجرين لترتيب أوراقهم وحساباتهم.

مصادر متطابقة تؤكد مقتل .. اسكندري .. قائد للحرس الثوري الايراني

أكدت مصادر متطابقة المعلومات، بأن جبهة النصرة ، أعدمت بالفعل أحد قادة الحرس الثوري الإيراني في سوريا عبد الله اسكندري خلال الأسبوع الماضي، بعد إلقاء القبض عليه قرب مدينة مورك بريف حماة، والتي تشهد جبهتها اشتباكات عنيفة ضد ميليشيا الأسد، التي تحاول اقتحام المدينة منذ شهرين تقريباً.كما نشرت بعض المواقع صورة للقتيل بعد تنفيذ إعدامه، ويظهر فيها أحد الشباب، حاملاً بيده اليمنى رأس اسكندري المقطوع، ما يعني أن ذبحه، تم من الوريد إلى الوريد، إضافة إلى تهشم جمجمة القتيل من الجهة اليسرى. بدوره، أوضح موقع رجا نيوز، بأن اسكندري، هو من قيادات القوى البرية التابعة للحرس الثوري الإيراني، وواحد من الرؤساء السابقين لمؤسسة الشهيد في اقليم فارس جنوبي إيران حتى عام ٢٠١٣، وهو ما أكدته وكالة أنباء انبا الناطقة بالفارسية على موقعها الالكتروني.ولعل ما نشره أحد الصحفيين عن شخصية اسكندري، يدلل أكثر على مكانته الحقيقية، إذ غرد الصحافي في جريدة الشروق الإيرانية محمد حسان نجمي، في حسابه الشخصي على تويتر مقتل قائد قوات الحرس الثوري البرية في سوريا ، مرافقاً تغريدته بصورة للقتيل،

اللافت، أن أكثر المواقع الموالية لنظام إيران، ادعت أن ما اسمته الشهيد، قضى دفاعاً عن السيدة زينب، رغم مقتله على جبهة مورك.ولا تزال إيران، تزعم أن دعمها للأسد، يقتصر على الدعم اللوجستي والتقني والاقتصادي، متجاهلة كل الأدلة والحقائق حول تورطها المباشر بالقتال إلى جانبه... عدا تدريب وتسليح وتمويل الميليشيات الشيعية من عراقية

وحوثية، وعلى رأسها حزب حالش ثم ارسالهم للقتال في سوريا إلى جانب جيش الأسد.يُذكر، أن أحد أبرز قادة الحرس الثوري الإيراني حسين همداني، كشف مؤخراً، عن تكوين ٤٢ لواءً و١٣٨ كتيبة، تقاتل في سوريا لصالح بشار الأسد، مشيراً إلى أن هذه القوات تتكون من عناصر علوية وسُنية وشيعية.

نكتة المقداد ومسرحية الأسد

قال نائب وزير خارجية النظام فيصل المقداد في تصريح لمجلة تايم الأمريكية : باستطاعة المهجرين السوريين العودة إلى بلدهم والمشاركة في الانتخابات والإدلاء بأصواتهم والخروج مرة ثانية إذا ما رغبوا بذلك. وتأتي تصريحات المقداد في تجديد لنكات الخارجية السورية وسخفها في التعاطي مع الصراع الدموي في سورية والذي بدأه وزير الخارجية الصامت حالياً وليد المعلم الذي دخل في غيبوبة سياسية وصحية.

كما انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً كثيرة مسربة توضح الآلية التي استعملها نظام الاسد لاحضار منتخبين في لبنان من بين بعض التجمعات السورية وتحت طائلة المسؤولية والتخويف اضافة لبعض المناطق التي تحظى بدعم كل من حزب الله ونظام الاسد ويذكر ان النظام قام ببث صورا تمثل حجم المشاركة الهائلة في الانتخابات المسرحية في بيروت ، حيث اظهرت تلك المشاهد اعدادا كبيرة من الرجل والنساء في المظاهرات و بعض من الفتيات يقمن بالرقص في اسلوب مسرحي لا يخفى على أحد وكان ما أظهره النظام في لبنان هو امر بديهي لكون النظام ما زال حتى الان محتلاً للقرار السيادي والسياسي اللبناني و يقوم حتى الان اللعب على كل الاوراق الطائفية اللبنانية؟

سوريا تخسر ١٤٤ مليار دولار في عامين

في تقرير مأساوي نشره المركز السوري لبحوث السياسات، يلخص الكارثة السورية بأرقام جديدة تغطي الربع الأخير من عام الأزمة الثالث، صدرت الدراسة الأخيرة بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وذلك عشية الانتخابات السورية التي تجري على بحر من الدم يذكر التقرير أن الخسائر الاقتصادية الإجمالية بلغت نتيجة الأزمة لغاية نهاية العام ٢٠١٣، بنحو ١٤٣.٨ مليار دولار.

أما من الناحية الاجتماعية، فرأى التقرير أن النزاع المسلح أدى إلى هدر الإنسانية في سوريا، كما تعرضت خريطة توزع السكان إلى إعادة تشكل جذرية مكانية، حيث غادر سوريا ١٢ في المئة من سكانها مع نهاية العام ٢٠١٣.

كما أن حوالي نصف السكان٤٥ في المئة تركوا مكان إقامتهم المعتاد. وكان حوالي ثلث السكان ٥.٩٩ ملايين شخص قد نزحوا من منازلهم، بزيادة قدرها ١.١٩ مليون نازح خلال النصف الثاني من ٢٠١٣.كما غادر البلاد ١.٥٤ مليون شخص كمهاجرين، إضافة إلى ٢.٣٥ مليون شخص كنازحين وفي إطار هذا الحراك السكاني المأساوي، فإن ٦٣ في المئة من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، البالغ عددهم ٥٤٠ ألف نسمة، غادروا منازلهم، منهم ٧٥ ألف شخص ترك البلاد كلاجئ و٢٧٠ ألف نزح داخل سوريا.

بالنتيجة، أصبح اللاجئون من سوريا أكبر مجتمع لاجئين في العالم..وغدت سوريا بلداً من الفقراء، إذ أصبح ثلاثة أشخاص من كل أربعة فقراء مع نهاية العام ٢٠١٣، وأكثر من نصف السكان ٥٤.٣ في المئة يعيشون في حالة الفقر الشديد، حيث لا يستطيعون تأمين الحد الأدنى من احتياجاتهم الأساسية الغذائية وغير الغذائية أما التعليم فتخلخل نظامه في سوريا مع وصول نسبة الأطفال غير الملتحقين بالتعليم الأساسي، من إجمالي عدد الأطفال في هذه الفئة العمرية، إلى ٥١.٨ في المئة، وتصل هذه النسبة إلى أكثر من ٩٠ في المئة في الرقة وحلب وإلى ٦٨% في ريف دمشق. وبلغ عدد المدارس التي خرجت من الخدمة أربعة آلاف مدرسة نهاية العام ٢٠١٣، وذلك نتيجة للتدمير المباشر الكلي أو الجزئي أو لاستخدامها كمراكز إيواء وفيما تعتبر خسارة الأرواح البشرية أكثر جوانب النزاع مأساوية مع ارتفاع أعداد الوفيات نتيجة الأزمة بمعدل ٣٠ في المئة خلال النصف الثاني من ٢٠١٣، فإن أعداد الجرحى تقدر بحوالي ٥٢٠ ألف شخص، أي أن ما يعادل ٣ في المئة من السكان قد تعرضوا للقتل أو الإصابة أو التشوه.

تقرير الأمم المتحدة: ثلاثة أرباع السوريين فقراء

نشرت الأمم المتحدة تقريراجاء فيه، أن ثلاثة أرباع السوريين صاروا فقراء، وأن أكثر من نصف السكان يعيشون في فقر شديد، في حين بلغت خسائرالاقتصادية في سوريا ١٤٤ مليار دولار خلال ثلاث سنوات من عمر الثورة.

وعزا التقرير الخسائر إلى توقف التصنيع وإغلاق الشركات والأعمال وهروب رؤوس الأموال، فضلا عن أعمال النهب والأضرار الناجمة عن الحرب، ووصف التقرير المشترك للمركز السوري لبحوث السياسات"ومقره دمشق" والأمم المتحدة الاقتصاد السوري بأنه في غاية السوء، ونظام الرعاية الصحية بأنه متداع، والمنشآت التعليمية بأنها مترنحة.

بينماأعلن الاتحاد الأوروبي تمديد العقوبات التي يفرضها على النظام السوري عاما آخر، وتشمل العقوبات حظرا نفطيا وتجميدا لأصول مقربين من نظام الأسد، وهذه الإجراءات تشمل حاليا ١٧٩ شخصا و٥٣ كيانا بينهم البنك المركزي السوري.

وذكر التقرير أنه بحلول نهاية العام الماضي قدرت الخسائر الاقتصادية الإجمالية منذ بداية الصراع بـ١٤٣.٨ مليار دولار أي ما يقدر بـ٢٧٦% من إجمالي الناتج المحلي للبلاد في العام ٢٠١٠ بالأسعار الثابتة .

وبحسب التقرير، أنه بحلول نهاية ٢٠١٣ كان هناك ثلاثة من بين كل أربعة سوريين يعيشون في فقر، في حين يعيش أكثر من نصف سكانها (٢٠ مليونا) في فقر مدقع،وعن مستوى الفقر في سوريا، بيّن التقرير أنه بلغ مستوى كارثيا حيث تسعى الغالبية العظمى من السوريين حاليا للحفاظ على السبل الرئيسية لكسب الرزق، وهو أمر لم يعد الكثيرون قادرين عليه.

وتحولت سوريا التي كانت يوما ما دولة يصل حجم اقتصادها السنوي إلى ٦٧ مليار دولار، إلى دولة شعب فقير تعاني من الدمار والفقر .

والجدير ذكره، أن أسعار السلع الرئيسية ارتفعت بشكل كبير للغاية، حيث ارتفع سعر المواد الغذائية اليومية مثل الألبان والجبن والبيض بنسبة ٣٦٠%، في حين ارتفعت أسعار المواد الغذائية بصفة عامة ومواد التدفئة أو وقود الطبخ بما يقرب من ٣٠٠%.

وهناك نحو ٢.٦٧ مليون شخص أو نصف القوى العاملة البالغة خمسة ملايين شخص، من دون عمل .

وظل الدين العام في ارتفاع مستمر في ٢٠١٣، مع استيراد النظام للنفط والسلع الرئيسية من أجل تخفيف النقص الحاد في الأسواق المحلية والسلع المدعمة، وذكر التقرير أن معظم الدين يأتي من دائنين أجانب خاصة إيران.

صواريخ مضادة للطيران قريبا في سوريا والأيام حبلى بالمفاجآت

كشف مصدر لـ (لسراج برس) أن هناك توجهاً دولياً جدياً هذه المرة ، لتزويد ثوار سوريا بمضادات طيران.

المصدر الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه أكد " ان دولة اوربية مهمة ، وافقت على تزويد الثوار بصواريخ (ستنغر)، و(سام ١٤).

وشدد المصدر على أن الأيام القليلة القادمة حبلى بتغيرات مهمة ، حيث ستنقلب موازين المعارك الدائرة على الأرض، بين الثوار وقوات الأسد .

محللون يرون أن المجتمع الدولي قد اتخذ قراره باستبعاد بشار الأسد عن الحكم في سوريا.

وذكر اعلامي سوري أن هناك معطيات، تؤكد ذلك منها : تزويد المعارضة بصواريخ مضادة للطيران منها ،وطرد سفير بشار الأسد بهجت سليمان من الأردن، واعتبر الصحفي هذا الامر مؤشراً قوياً كون سليمان، لم يكن سفيراً عادياً بل كان ركناً اساسياً من اركان نظام الأسد، وقرار طرده المفاجئ من عمان مؤشر على بدء العد التنازلي لعمل ما ، قد يحسم الامور في سوريا لصالح الثوار الذين يحرزون تقدماً في شمال سوريا وجنوبها، حيث تم تحرير العديد من المواقع الاستراتيجية في سهل حوران،

كم نسف العديد من حواجز قوات النظام في ريف ادلب، وتُوّجت الانتصارات بتحرير مدينة خان شيخون الاستراتيجية،

وأشار الاعلامي الى أن المجتمع الدولي بات على وشك تجريد النظام من السلاح الكيميائي بشكل كامل، ومن ثم بات الطريق ممهداً في حال قرر المجتمع الدولي القيام بعمل عسكري لإسقاط بشار الأسد،

ويشير الاعلامي إلى أن هناك معلومات مؤكدة عن وصول حكومة طهران إلى قناعة، بأن من الصعب الحفاظ على بشار الأسد رئيساً في سوريا.

العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا قد وصلت إلى أدنى مستوياتها

اعتبرت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الأميركية أنّ العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا قد وصلت إلى أدنى مستوياتها منذ عقود في الوقت نفسه الذي تجري واشنطن وطهران مفاوضات إيجابية حول البرنامج النووي، وفي حال التوصل إلى اتفاق في هذا الملف فمن الممكن التوصل إلى تعاون بين البلدين يفضي إلى حلّ "الأزمة" السورية.

وقالت الصحيفة إن الأزمة حول أوكرانيا، والتي أثّرت على الجهود المتعثرة بالفعل من الولايات المتحدة وروسيا لحلّ "الأزمة" السورية، زادت من التكهنات حول احتمال لجوء واشنطن إلى التقارب مع إيران للمساعدة في حلّ الحرب الدامية أو الاتجاه نحو العمل الأحادي. وأضافت أنّ الخلافات بين الولايات المتحدة وروسيا كانت كبيرة بشأن سورية منذ اندلاع الصراع، لأنّ موسكو من أشد المؤيدين لبشار الأسد، وقد اعترضت صدور عدد من قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن هذا الصراع، الأمر الذي أدّى إلى إحباط واشنطن الداعمة للمعارضة السورية، في الوقت نفسه ساعدت موسكو الأسد من خلال إمداده بكميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة التي يستخدمها لقمع التمرد المعارض لحكمه.

وأشارت الصحيفة إلى أنّه رغم توصل البلدين إلى اتفاق حول بعض المسائل، كان أبرزها دعمهما لقرار الأمم المتحدة الخاص بتدمير ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية، إلا أنّ المفاوضات بين نظام الأسد والمعارضة قد انهارت منذ مؤتمر جنيف الذي عقد في فبراير الماضي، وجاءت استقالة مبعوث السلام الأممي الأخضر الإبراهيمي لتؤكد فشل المسار السياسي، وقالت إنّ بعض المحللين يعتقدون أنّ الخلاف الروسي الأميركي حول أوكرانيا يمكن أن يشجّع واشنطن على تجاهل تهديد الفيتو الروسي في مجلس الأمن واعتماد نهج أحادي الجانب بشأن سورية.

الولايات المتحدة تقترب من اتخاذ قرار

بشأن تدريب المتمردين السوريين

الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد يوقع قريباً على مشروع لتدريب وتجهيز المتمردين السوريين وذلك في حركة فتح التي ستعزز إلى حد كبير الدعم الأمريكي لقوات المعارضة السورية الذين يطلبوا خلال ثلاث سنوات المساعدة العسكرية للإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد.

قال مسؤولون في الادارة الامريكية إن هذه الخطوة من الممكن الاعلان عنها في أقرب وقت حيث سيتم إرسال عدد من القوات الأمريكية للأردن الذي سيكون جزء من مهمة التدريب الإقليمي .

وسوف يتم الفحص بعناية اعضاء من الجيش السوري الحر في التكتيكات.

ويتضمن ذلك عمليات مكافحة الإرهاب حسبما قال المسؤولون.

وأنه من المتوقع أن يتم توسيع نطاق المساعدة للمعارضة ومع ذلك ليس من المرجح أن يُعلن عن برنامج معين ولايزال الرئيس الأمريكي يجري وضع اللمسات الأخيرة.

وزارة الخارجية الأمريكية والبنتاغون ومجتمع الاستخبارات جنباً إلى جنب مع الكثيرين في الكونغرس يؤيدون هذه الخطوة وخلصوا إلى نتيجة مفادها أن الأسد لن يتزحزح دون تدخل عسكري على الأرض وفقاً لما قاله المسؤولون.

لجنة الخدمات المسلحة بمجلس الشيوخ وافقت الأسبوع الماضي على المشروع الذي يخول وزارة الدفاع تقديم التدريب والمعدات لدعم عناصر المعارضة السورية.

والولايات المتحدة لديها بالفعل عمليات دعم سري للمعارضة السورية وليس من الواضح حتى الآن كيف سيتم العمل بالبرنامج الجديد ولقد أنفقت الولايات المتحدة ٢٨٧ مليون دولار حتى الآن لدعم المعارضة السورية.

ولكن الولايات المتحدة ظلت مترددة لطرح هذا النوع من المساعدات بسبب خوفها أن يقع بأيدي المتطرفين في منطقة مجاورة لإسرائيل وهذا سيكون ضد مصالح الولايات المتحدة.

البعثة المقترحة ستتولى التنسيق مع الولايات المتحدة وينطوي ذلك على كثير من الأطراف الإقليمية الفاعلة التي تنشط فعلاً بدعم المعارضة السورية بما في ذلك تركيا والأردن والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية وقال المسؤولون أن التعاون السعودي أمر بالغ الأهمية.

ويتبع ذلك مناقشات مكثفة بين الولايات المتحدة والأردن الذي طرد السفير السوري كجزء مما هو مخطط لعزل الأسد.

الملك عبدالله العاهل الأردني كان في واشنطن الأسبوع الماضي واجتمع مع وزير الخارجية جون كيري والولايات المتحدة لديها حالياً مايقرب من ١٥٠٠ جندي عسكري أمريكي في الأردن وفي العام الماضي بعد انتهاء عام ٢٠١٣ غادرت الولايات المتحدة مفرزة طائرات مقاتلة إف-١٦ وبطارية صواريخ باتريوت هناك و١٠٠٠ من القوات المرتبطة بنظام الطائرات والصواريخ وهناك عدد من موظفين للولايات المتحدة حوالي ٤٠٠ عسكري في الأردن وهناك قوات لمساعدة الأردنيين للتدريب على الأسلحة الكيماوية وفرق صغيرة من قوات العمليات الخاصة الأمريكية تتناوبان داخل وخارج البلاد وتقوم بمناورات مع القوات الأردنية والعراقية.

صحيفة الغارديان

ترجمة : زينة احمد

اعلان المجلس المحلي لمدينة سراقب وريفها عن اطلاق حملة ÷كرامة×

يعلن المجلس المحلي لمدينة سراقب و ريفها عن اطلاق حملة((كرامة))

- لقد انطلقت الثورة السورية ثورة الحرية والكرامة في آذار ٢٠١١ لتعبر عن تطلعات شعب في الوصول لحريته وكرامته ولم تكن هذه الثورة ولا بأي شكل ((ثورة جياع))

- ومن خلال التصعيد الهمجي والغير مسبوق من النظام العصبوي ولثلاث سنين ونيف وأمام صمت مخزي من المجتمع الدولي دفع فيها الشعب السوري الغالي والنفيس

- فقدم خيرة أبنائه وهدمت بيوته ومرافقه الحيوية ورغم استمرار آلة القتل الأسدية أثبت هذا الشعب صمود اسطوري من جهة واصرار على الابداع والتألق كحالة غير مستغربة عن شعبنا المغرق في الحضارة

- الا انه ومن خلال مواكبتنا لآلية تعامل ما يسمى (بأصدقاء الشعب السوري) مع الثورة السورية من خلال اعتماد مبدأ المساعدات الاغاثية والتي بدأنا نشعر بأنها تخلق مشكلة في البنية النفسية للمواطن السوري الكريم بالإضافة للتداعيات والاستعصاءات الأخرى والتي يطول شرحها

- وعليه فإننا في المجلس المحلي لمدينة سراقب وريفها وبعد دراسة مستفيضة للبحث عن آلية نصل فيها في المناطق المحررة لمرحلة (الاكتفاء الذاتي)

- وعملا بقول النبي محمد عليه الصلاة والسلام (ما أكل أحد طعاماً خير من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده -عليه الصلاة و السلام-) - وهذه الحملة تختصر بما يلي:

١- العمل على البدء بتنفيذ مشاريع صغيرة تؤمن فرص عمل تحقق العيش الكريم لأسر الشهداء والمعتقلين(مشاريع منزلية تتعلق بتحضير (المونة) وايجاد آلية لتسويقها

٢- التحضير لدورات تدريبية في الداخل لمهن يدوية تمارسها حرائرنا بالتنسيق مع الفعاليات النسائية المعنية وباشراف المجلس المحلي لمدينة سراقب وريفها ومن ثم تنفيذ مشاريع حقيقية للكوادر التي تم تدريبها

٣- انشاء صندوق ضمان اجتماعي للتعامل مع الحالات الطارئة والمستعجلة والتركيز هنا على المساعدة بتحقيق فرصة عمل لمن يملك أي فكرة تحقق جدوى من حيث المنتج والانتاج.

٤- يهيب المجلس المحلي لمدينة سراقب وريفها بالجهات الداعمة والمنظمات المانحة أن تتبنى فكرة مساعدة المناطق المحررة بمشاريع انتاجية بدلا من المساعدات العينية ويرجو من المجالس المحلية في المناطق المحررة أن تحذو حذوه للتأكيد على قدرة الشعب السوري على الاستمرار في أسوأ الظروف متمسكا بثوابته الوطنية والثورية ومحافظا على كرامته.

٥- الأخوة الاحرار في مدينة سراقب وريفها نطلب من كل شخص لديه فكرة انتاجية أو مقترح أن يقدمها للمجلس كما نطلب من الأغنياء والمقتدرين المساهمة في هذه الحملة وفي الصندوق الاجتماعي للنهوض في بلدنا والحفاظ على سلامة أسر الشهداء والمعتقلين بكل النواحي بما في ذلك الناحية النفسية فهم أسر رجال ضحوا من أجل كرامتنا فيتوجب علينا أن نعمل لأجل الحفاظ على كرامتهم..

الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى والحرية للمعتقلين..

عاشت سورية حرة أبية...

حرية أم نظام

عبد الكريم أنيس

يخلط، بقصد أو بدونه، العديد من المواطنين، بمن فيهم أولئك الذين خرجوا ينادون، لأجل قيم سامية، كالحرية، بين مفاهيم ومقاصد، ومعانيها الشائعة بطريقة مغلوطة. من ناحية يفهم البسطاء، أن الخروج على عصابة طاغية البلاد، تعني بطريقة أو بأخرى، عدم التقيد بالأنظمة والقوانين، بل وتعني خروجاً على الفضيلة، وعلى الأخلاق الحميدة، في كل آن وحين وحسب البراغماتية المصلحية.

لا بد أن تسمية عصابة الأسد بكلمة (النظام) هي تسمية ظالمة لمقصد الثورة السورية، وهو خطأ شائع في الثورة السورية يقع فيه البسطاء والمثقفون على حد سواء. ورغم أن استخدامها يعبر عن معنى سلبي للمرادفة في اللغة الانكليزية (regime)، على أنها دلاله على اختطاف الحكم في البلاد، بطريقة غير شرعية، حيث يطلق على حكام البلاد الذين وصلوا للحكم بطريقة شرعية عبارة (إدارة) (administration)، أي تلك السلطة التي وصلت بطريقة مقبولة ضمن الحيز الذي ينظم ويدير طرائق عيش المواطنين.

من الملاحظ على شريحة كبيرة من المواطنين، فهم مغلوط ومجاف لمعنى كلمة نظام. فمن ناحية يعتبر الوصوليون وصائدي الفرص أي خرق للقيم والأنظمة، فرصة ذهبية، لا تتكرر دائماً، يتوجب عليهم استثمارها بالطريقة التي تحقق لهم أكبر قدر من المصلحة، أو أكبر قدر من اقتناص استمرارية حالة الفوضى، التي يتنعم بها هؤلاء. مكرسين بذلك حسب زعمهم، تصديهم (للنظام) عبر التصدي لكل قانون قام باستصداره في إدارة البلاد، وكأن مشكلتنا كانت مع القوانين التنظيمية، ولم تكن أساساً مع اختطاف العصابة، لكل مرافق ومؤسسات الدولة وتطويع القوانين، وفق أهوائهم وما يناسب مصالحهم الخاصة. وهناك طائفة أكبر من الشريحة السابقة، تواصل حصاد السنين، التي زرعها أربعة عقود من التسيب والاهمال والتنكر لكل ما من شأنه أن يجعل الحياة أكثر بعداً عن النظم المعتمدة، من تفعيل القانون والمرحلية في استجلاب وتفعيل منفعة عامة ما، هؤلاء يكرسون للعشوائية، كسبيل معيشة تتالت عليها أجيال من النشء، حتى باتت تعتبر مقاييس، يعتبر خرقها أو محاولة الرجوع عنها، دلالة على سذاجة أو مثالية مفرطة.

ضمن هذه الحالات بتنا نشاهد خارجين على القانون، باتوا حرساً على الفضيلة وعلى مناهضة استدامة القوانين. حيث يمكن لبعض من أرخى ذقنه وقصر من ثيابه أن يصبح الحارس على (ايمان) المواطنين، أو مرهباً لهم عبر تكريس مفهومه الخاص لمعنى تطويع الفكر عبر الحاق الآخرين بفهمه القاصر لماورائيات الدين، من الممكن جداً أن يكون المتشدد، شخصاً متهتكاً في ما مضى، فانقلب بقدرة قادر كي يجبر الآخرين وبالإكراه على أن يتبعوا منظوره المحدود والا اعتبر هؤلاء في عداد غير (المؤمنين).

من الممكن أن نشاهد أن مهربين نصبوا أنفسهم كي يكونوا (جمارك) على الحدود، وهذا في حد ذاته انتهاك كبير لأي مفهوم من النقلة النوعية التي يرتجيها السوريون كي يعيدوا تنظيم إدارة شؤون البلاد. وهناك من حمل السلاح كي يكون حارساً لمصالحه، يغتنم عبره كل ما تطاله أيديه في سطوة لا يحدها قانون، مدعياً أنه يأخذ حقه وحق أطفاله في دولة نهبها عصابة الحكم في سوريا، وكأن على السوريين أن يدفعوا الفاتورة عدة مرات، مرة عندما اختطفتها عصابة الحكم الأسدية وأخرى عندما يختطفها جهلة مدقعين في فهم ماهية الدولة وماهية الحقوق الجمعية.

هناك حالات كثيرة ينبغي أن يتم التعامل معها خارج اطار الشريحتين السابقتين وهي شريحة ينبغي أن يتوافر فيها شقي المصداقية والموثوقية وهنا يتم استخدام المرونة في ظل الظروف الصعبة والاستثنائية التي نعايشها على أن لا تكون مقدمة لتثبيتها كوسيلة (شرعية) في التعاملات المنظورة في سوريا المستقبل.

هناك حالات من الادعاءات أو الكذب ومحاولات للاحتيال تحصل في ظل حالة الفوضى التي تحصل في المرحلة الانتقالية التي تمر بها سوريا، هناك مطالبة باستخدام الحالات الاستثنائية بكثرة ويعزز هذا الشعور حالة غير منضبطة من فقه الواقع المريض عن اغتنام الفرص واستباحة موارد الدولة من قبل العديد من الفصائل التي تمتلك القوة العسكرية في المرحلة الحالية وأيضاً لا يمكن نسيان حالة الاسترزاق الثوري عبر محاولة ايجاد منافذ يمكن عبرها تحويل ما يدفع من مساعدات لتخدم مصالح ضيقة تمر عبر شراء ولاءات وذمم لتخدم سياسات بعيدة المدى.

إن تكريس الفوضى ومحاولات القفز فوق النظام لن تفيد الثورة السورية في شيء، بل وعلى العكس تماماً، سيكون هذا وبالاً على تدعيم فكرة النهوض بالمجتمع عبر الغاء كل الأفكار السابقة، التي زرعتها عصابة الأسد خلال عدة عقود من الزمان، والتي تلغي أي منظور للتجاوزات وتدعم فكرة النظام بكل أبعاده. ينبغي كثيراً التركيز على اهمال الحالة العاطفية، وتدعيم فكرة المحاسبة والمصارحة. وفي هذا السياق يمكن أن نلاحظ الكثير الكثير من الأخطاء وهذا برأي أمر طبيعي، ضمن الظروف غير الاعتيادية، ولكنه يظل أفضل بكثير من التعتيم على المعطيات، وخصيصاً مع كثرة الافتراءات التي يقع فيها ناشطون وثوار ويقوم غالباً النظام بالتلاعب بمعطيات هذه الشائعات وتضخيمها حتى يقع المزيد من الانشقاق في خضم الصف الذي ينبغي أن يكون واحداً، ضد آلة القتل الدموية التي يقودها طاغية هذه البلاد.

إن محاولات تخطي النظام ،عبر التحصن بالثورية، وادعاءات التشبه بعصابة الأسد، التي حكمت البلاد، تعطي ذرائع كبيرة وعديدة لمحاولة تأخير نظام يتوق اليه السوريون وينبغي أن يكون الستار الحديدي لسوريا المستقبل التي وعد الثوار أنهم ذاهبون اليها مخلفين وراء ظهورهم كل أنواع الفساد والوصولية والمحسوبية.

إننا في سوريا الجديدة نريد نظاماً يتحمل أعباء الوطن والمواطنين. نعم نحن السوريين نريد نظاماً يكرس كل مفاهيم العدل والقانون والمساواة. نريد نظاماً يفصلنا عن حالة اللادولة وحالة اللاقانون التي مرت بها سوريا خلال العقود الماضية. نريد نظاماً يعيد لسوريا ألقها ويعيد للسوريين خصالهم الحضارية وبصمتهم الإنسانية بين الشعوب والدول ويظهرهم على حقيقتهم التي طمسها طول عهد بالظلم والظلام.

عقدة النهائيات..يفكّها الشعب

د. سماح هدايا

على خشبة التمثيل...سقط الكومبارس(الممثل الثانوي) ونجح الطاغية...
وعلى خشبة بلادنا سيسقط الكومبارس وينجح الطاغية
لكنْ، على الأرض...لن تنجح إلا الشخصيات الفاعلة، التي تحملها إرادة الشعوب، حتى وإن تاخر النصر في ازدحام الطرقات بالأعداء...

الثورة السوريّة لم يخطفها أحد من أحد؛ لأنّها قدر عام ترافقه حالة تغيير حادة مستمرة، تؤثر في الزمان والمكان، لكنْ، لسوء الظروف، تصدّر الظهور في مشهد الثورة وعلى دمائها، وفي ظل صورة الفوضى والتدمير المرافقة للثورة، لصوص وانتهازيون ومنافقون ومتحجّرون وغوغائيون، أساؤوا للثورة، وانحرفوا في التعبير عنها، فاحتكروا التمثيل السياسي، والعمل المدني ، وتوزيع الإغاثات ، وموضوع التسليح، ومنابر الإعلام والخطاب. وكل ذلك أمام مرأى المعارضة الرسمية، وبقبولها أو بصمتها وإذعانها، وأحيانا بالتوافق معها والتنسيق مع جهات رسميّة فيها، للاستفادة، كما حصل في عدة مناطق "محرّرة" عندما قامت المعارضة بدعم الحراك السياسي والاجتماعي والمجتمعي، وبالتحديد، لفصائل عسكرية وسياسيّة مشبوهة وطنيّا، تنتهك حقوق المواطن ومستقبل وحدة سوريا.

يلقي أغلب المعارضين السياسيين اللوم على حاملي السلاح والمقاتلين على الأرض من دون تمييز، بين جماعة واخرى.. بين قاطعي طريق و مناضلين، فكأنّ الثوار هم سبب الفجائع والمصائب والنكبات. وفي الواقع؛ فإنّ في هذا، تزويرا للحقيقة والحقائق؛ لأن هؤلاء إما يتبعون لمعارضات سياسية رسمية وتمويلية، أنشأتهم أو رعتهم، يمتثلون لأوامرها وقرارها وتصوراتها، أو هم من الثوّار الأوفياء الذين يقاتلون لقضية الحرية والحق. هذا الخطاب، ليس نقدا بريئا، بل هو هجوم لفظي مقصود على التسليح والمسلحين، لكي يروّجوا لبضاعة لحل السلمي والسياسي الذي رفضه الأسد منذ أول يوم وأول شهر وأول سنة، باحثين عن شراكة سياسية وتسوية، يتقاسمون فيها السلطة مع النظام، أو لكي يطعنوا في مصداقيّة الذين يقاتلون على الأرض يضحّون بدمائهم، مؤمنين، فعلا، بالجهاد ضد الظلم غير معتدين على الأبرياء، وذلك للقضاء على وجودهم الراسخ الفاعل على الأرض، وفي حاضنتهم الشعبيّة.
الأجدى هو نقد القاعدين في الأمان والراحة، بعيدا عن المخاطر والمعركة، ينظّرون ويساومون ويزايدون، ويموّلون لتحصيل ولاءات مشبوهة، وتكوين فصائل عسكريّة غير مستقلة، تابعة لأغراض سياسية غير وطنيّة، ثم يقبضون الرواتب الضخمة أو المكافآت لقاء تمثيل سياسي أو مهمة عمل في المرحلة الانتقالية أو إعادة تشكيل المجتمع المدني أو المجالس المحليّة وفق تصورات المخابرات العالمية. التّورّط في الدم السوري كبير جدا ويتصدر مسؤوليته السياسيون السوريون وأصحاب التنظير من مختلف القطاعات، تباعا، بعد نظام الأسد وشبيحته وعصاباته.
يبدو أنّنا كنا نعيش في أكذوبة...وان كل ما تم تقديمه للثورة السورية والشعب السوري كان بمثابة حجر، نلمه في الكف ونرميه على الضحايا والمناضلين والمنكوبين والمكافحين ضد القمع والاضطهاد..نرجمهم لأنهم ثاروا، ولأنهم خرجوا في طلب الحرية، ثم لأنهم كما يقال، ليسوا بناضجين سياسيا، ثم لأنهم خرجوا من ساحات الجوامع، ثم لأنهم رفعوا السلاح، ثم لأنّ كثيرين منهم تم ذبحهم وذبح اهلهم وتخريب بيوتهم وتشريد ماتبقّى من العائلات. نعاقبهم على شجاعتهم وصمودهم حتى في ضعفهم ومأساتهم، ثم نمارس، الدور التقليدي التاريخي الإنشائي، في ندب موتهم وندب سقوط المدن المحاصرة والأحياء التي كانت وحيدة جائعة منهوكة القوى، وسقطت بائسة يائسة، من دون نجدة، لتستولي على ركامها عصابات النظام وميليشيات الموت... فلا يجد المعارضون إلا التواري وراء الحديث المنمّق ليحللوا سياسيا وعسكريا بعيدا عن اي مصداقية أو نزاهة أو عمق أو استشراف للمستقبل ونقد حقيقي للأداء أو مراجعة للذات والخطاب.
نظام طاغ ...ترك للثورة مجموعة منتفعين في أطياف معارضة فاسدة أو جاهلة او سارقة أو تحتكر شركات ومناصب ، أو حاملة لفكر انعزالي وموقف أقلية متقوقع ، وتدعي أنها قدمت الكثير لمجرد جرح في إصبعها، او سجن ترفيهي ، أو منفى آمن أو كلام سياسي...أو توقيف مؤقت. تدور في مهمة"المراسيم" والسكرتاريا، فتوجه زخم عملها إلى الظهور وإلى إصدار خطابات التأبين والرثاء والعزاء وكتابة البيانات التنديدية والتوصيفيّة ، بلا أي عمل واقعي واضح منظّم ومؤسسي، لا في المنفى ولا في الداخل ، على مسعى أن تحتوي المأساة، أو تستقطب الشعب في مواجهة نظام الطاغية ودعم الكفاح بكل أشكاله الوطنيّة من دون تحيّز جهوي أو فئوي.

كل من يعمل الآن ويوافق على أي حل سياسي مع الطاغية بشار ، هو يوافق على انتخابات الدم وعلى عمليات القتل ويشارك فيها، يعني "سوا" مع السفاح...لا توصيف آخر للخيانة تحت مسمى الحل السياسي وانسداد آفاق الحلول، خصوصا، في هذا الوقت، بعد سفك غزير الدماء. فنظام الأسد لن يتزحزح عن عرش التسلط ولن يتنازل عن هيمنته، أو يستسلم، حتى لو قدم سوريا كلها إلى الذبح والتقطيع. سيظل يقتل ويخدع ويضلل ويراوغ إلى نهاية النهاية..وستسنده قوى دولية في ذلك، وسيعتمد على تشكيلات العصابات الإرهابيّة للتخريب، وعلى رجال سوريين مصنوعين، خصوصا لسوق المعارضة وإطلاق الشعارات الوطنيّة، وعلى المعارضات السورية التي نجح في شرخها وشرذمتها واحتواء كثيرها وكثير سياسييها؛ فأعداء سوريا الحرة في الخارج والداخل لا يريدون للثورة أن تنجح، لأنها ليست على خطهم ولا في مسارهم، ولا على هواهم، ولن تتوافق مع مصالحهم الاستعمارية والسلطويّة؛ بل تهدّد مخططاتهم وأطماعهم، ولايريدون لسوريا أن تصبح دولة حرة ديمقراطية قوية مستقلة؛ لأنها ستستعصي، عندئذ، على التطبيع والتطويع والتسوية. لذلك يمدون النظام بالتأييد والدعم في مسعاه وتمثيلياته السياسية والديمقراطيّة. أمّا إن كان مقدرا أن يسقط النظام، وينتصر الثوار والثورة؛ فليكن ذلك على انقاض سوريا، وبعد حرب دمويّة أهليّة، تخرج منها نازفة ضعيفة ممزقة لا تقوى على مواجهة التحديات، بل تواجه حرب العصابات الإرهابية المختلفة وعواقب الدمار.

ومع ذلك؛ فمهما استمر خطاب الإعلام وخطاب السياسيين في الداخل والخارج، بالعزف على وتير الإحباط والتيئيس...حتى يوحى للجميع بأنْ لا حل، سوى محاورة الطاغية المتربع على عرشه والتعايش مع ظلمه والرضوخ لبطشه، وبأن لا خير في هذا الشعب الساذج المنافق الجبان الذي لا يستحق الثورة، ..فلن تنهار، في المنظور الأبعد، المطالب الكبرى ومشروع الكرامة إلى لقيمات ومسكنات صغيرة وإلى سيطرة التسوّل الوضيع وانتصار الوجبات السريعة الجاهزة. وكل ما نشهده من تغير سلبي تشاؤمي في المزاج هو حدث طارىء لن يستمر؛ فلا يمكن العودة بالتاريخ إلى ذلك الزمن البائد بعد كل ماحصل واستجد واستفحل من كره وحقد ودماء و تضحيات ومأساة.

عمل الأطفال السوريين في بلد اللجوء

مهند النادر

لم يكمل محمود سنته السادسة عشر وهو أكبر أربعة أولاد في أسرة سورية تعرض معيلها للإصابة أثناء الحرب مما جعل منه مقعداً، أصبح محمود معيلاً لعائلته اللاجئة في مدينة غازي عنتاب التركية، إنه يعمل في مطعم مقابل ١٠ دولار في اليوم من الساعة السابعة صباحاً ولغاية التاسعة مساءً، رغم صعوبة عمله والمسؤولية الملقاة على عاتقه إلا أنه يشعر بالفخر كونه يقدم العون لعائلته.
كثير من الأطفال السوريين اللاجئين أجبرتهم الظروف للعمل ساعات طويلة مقابل مبالغ زهيدة من المال، وإضافة للخطر الذي يتعرضون له أثناء عملهم، تفوتهم فرصة الذهاب إلى المدرسة والحصول على تعليم يؤمن لهم مستقبلاً أفضل.

لقد وصلت هذه المشكلة إلى حد خطير جداً، وتقدر منظمة اليونيسيف في تقريرها "جيل ضائع" بأن هناك طفل من بين كل عشرة أطفال سوريين لاجئين يعمل ليعيل أسرته. وقد أعلنت أكثر من منظمة تعنى بشؤون الطفل بأن مشكلة عمالة الأطفال تعد من أوسع المشكلات انتشاراً وأكثر تعقيداً من بين كافة مشكلات حماية الطفل، وتكشف بعض التقارير عن أن الكثير من الأسر تعتمد جزئياً على الدخل الذي يحصل عليه طفل، وأن ما يقارب نصف الأطفال بعمر المدرسة يعملون بشكل كلي أو جزئي، ويعمل العديد من الأطفال في أعمال قصيرة الأجل قد تتغير من يوم لأخر، ناشطة في مجال حماية الطفولة تقول "إذا سرت في الشوارع سترى الأطفال السوريين يعملون في كل مكان".
ونظراً لأن عمالة الأطفال غير قانونية غالباً ما يخفي أصحاب العمل هذا الأمر خوفاً من العواقب القانونية عليهم، وأيضاً العائلات اللاجئة تخفي عمل أطفالها خشية اكتشاف المنظمات العاملة في المجال الإنساني الأمر وبالتالي تخفيض استحقاقاتهم الإغاثية.

وفق تقارير ودراسات صادرة عن منظمات إنسانية نجد أن عدد الأولاد العاملين أكبر من عدد الفتيات، ويقوم الأولاد بالكثير من الأعمال المختلفة كالعمل في المطاعم والمحلات التجارية، والأفران، وورش الخياطة ومعامل النسيج، وصالونات الحلاقة، بسام عمره ١٥ عاماً يتحدث عن عمله "أعمل في مطعم أبقى فيه طوال أيام الأسبوع عدا يوم الأحد أقضيه مع أسرتي المكونة من خمسة أخوة وأمي وأبي معتقل في سوريا ولا نعرف أي شيء عن مصيره، أتقاضى ٣٠ ليرة تركية في اليوم وأنام في المطعم لأن دوامي يبدأ من السابعة صباحاً ولغاية الحادية عشرة ليلاً". بالفعل يمكنك رؤية الكثير من الأطفال يبيعون علب الماء والمناديل الورقية عند تقاطع الطرق وإشارات المرور، يقول حسن البالغ من العمر ١٣ عام "أبيع المحارم والماء لأحصل على المال لمساعدة والدتي في تسديد أجرة الغرفة التي نسكن بها مع إخوتي الصغار". وهناك العديد من الفتيات يعملن في محلات بيع الألبسة، ومحلات البقالة والخضروات وفي صالونات التجميل، والبعض يقوم بالأعمال الزراعية والأعمال المنزلية، هبا، فتاة "١٧ عام" لاجئة من حلب مع أسرتها إلى تركيا تعمل في محل بقالة يبيع المنتجات السورية تقول "أعمل لمساعدة أسرتي وتأمين حاجات أخوتي الصغار لمتابعة دراستهم".

يعمل العديد من الأطفال لساعات طويلة في أجواء خطرة أو مهينة، وقد يتعرض العاملون منهم في مجال البناء أو الزراعة إلى المخاطر بسبب المعدات الثقيلة والشمس الحارقة والمبيدات الحشرية، والذين يبيعون عبر نوافذ السيارات في تقاطعات الطرق المزدحمة يكون خطر تعرضهم للحوادث كبيراً، وقد تواردت بعض المعلومات والأخبار عن طفل احترق بزيت ساخن في أحد المطاعم، وأخر تلقى الضرب من صاحب العمل أكثر من مرة.
إن عمل الأطفال يرتبط بصورة مباشرة بالاحتياجات الأساسية للعائلة اللاجئة، فقد فرت هذه العائلات وهي تحمل القليل من الألبسة والوثائق الهامة أو الصور عابرة الحدود والحقول هرباً من فظائع الحرب، وقد ضاعت معظم مدخرات السوريين وممتلكاتهم، وانقطعت سبل عيشهم بصورة مفاجئة وأضحت حياتهم في حالة من الضياع والمصير المجهول. لذلك كان مساعدة العائلة هو السبب الرئيسي لعمل الأطفال، والدخل الذي يجنيه الطفل يستخدم بصورة أساسية لسداد قيمة الإيجار والغذاء، وعلى الرغم من تلقي بعض العائلات للمساعدات من المنظمات الإنسانية والحكومة، غير أن هذه المساعدات لا تكفي لتغطية احتياجات الأسرة، مما يجعل العديد من تلك العائلات اللاجئة عاجزة عن إيجاد بدائل عن زجّ أطفالهم في سوق العمل.

هناك بعض الآباء الذين يواجهون مشاكل جسدية تحول دون قدرتهم على العمل، كالتقدم بالسن أو المرض أو الإصابة أثناء الحرب، ويكون الأولاد هم وحدهم القادرون على العمل وتأمين بعض حاجات الأسرة، والبعض لديهم أسباب قانونية أو اجتماعية تمنعهم من العمل بأنفسهم، ويتحدث بعض الآباء والأطفال عن أن عثور الأطفال على عمل يكون أكثر سهولة من الكبار، حيث تقول احدى الأمهات عن سبب عمل ابنها وعدم عمل زوجها "يمكن أن يتقبل الولد إساءة المعاملة والإهانة، لكن الرجل لا يستطيع ذلك، لذا يبقى الرجال في المنزل ويعمل الأطفال". يقول أبو محمد (وهو أب لخمسة أطفال) من منطقة كفر زيتا، وهو يشعر بالخجل لأنه لم يجد وظيفة أو عمل مستقر بينما ابنه البالغ من العمر (١٤ سنة) يعمل في مطعم من الثامنة صباحاً لغاية التاسعة ليلاً "انتهت كل مدخراتنا التي جلبناها معنا فالمعيشة هنا غالية جداً". ويفتخر بأنه استطاع حمل شهادات ابنه المدرسية أثناء رحيلهم، وأنها تشير إلى تميز وتفوق ابنه الذي يعمل حالياً تاركاً المدرسة.

في الحقيقة لا بد من التنويه عن أن الكثير من العائلات تتحمل فيها الأم مسؤولية إعالتها، بسبب فقدان الأب جراء الحرب إما قتلاً أو اعتقالاً، أو الإصابة بجراح منعته من القيام بواجباته اتجاه أسرته، مما يدفع تلك الأمهات للاستعانة بأطفالهن لتأمين احتياجات العائلة من ثمن غذاء وأجرة مسكن، سليم "١٤ عام" يقول وهو فخور بما ينجزه "أخي الصغير يذهب إلى المدرسة، وأنا أعمل في المطعم كي أحصل على بعض المال لمساعدة أمي في تأمين ما نحتاجه".
يقع عبء كبير على عاتق الأولاد والفتيات العاملين، ويحلّ قلق الكبار محل مخاوف الطفولة، حيث يكبر الأولاد العاملون أسرع من غيرهم من الأطفال.

النظام الأسدي يدخل أزمة حقيقية مع حلفائه

حسين أمارة

لقد نجح النظام السوري في تحويل الثورة السورية من طبيعتها السلمية الى ثورة مسلحة، فبعد المظاهرات السلمية التي بدأها السوريون لاستعادة وطن مغتصب مسلوب الحرية مهان الكرامة تحول الى سجن كبير يضم أشباه البشر يعيشون كي يأكلوا، بعد أن أوصلهم نظام الطاغية الى التفكير بهَم العيش ولقمة الخبز وكيف سيتدبرون قوتهم وقوت أولادهم من بين أيدي القطط السمان، التي أمسكت بيدها السلطة والمال.

وبين ظهرانيهم عسس يجوبون الشوارع وينزرعون في المراكز الادارية للمؤسسات كأنهم موظفون رسميون فيها، يحصون على الناس أنفاسهم وحركاتهم.

وطن لم يعد موجودا الا في مخيلة الشعراء والمفكرين وحكايات الأباء والأجداد، عن ماض كانت فيه انسانية الانسان مصانة ومحفوظة بحكم القانون ومواد الدستور، الذي داسه الطاغية الأب ببوطه العسكري وأعاد تفصيله على قياسه المستبد مشكلا فيه درعا قانونيا يحميه من الطامعين بالحكم، ويبرر له عقابهم بمجرد رؤيتهم ذلك في المنام، وورثه للطاغية الصغير مع كامل الجوقة المحيطين به من اعلاميين وسياسيين ورجال دين وأعمال ليحيطوا بالابن كما أحاطوا بالأب، يدافعون عنه ويكيلون المديح، كيف لا وهو ولي نعمتهم وشرعيته فسادهم والبذخ الذي يعيشون فيه من دون الناس.

وطن لم يعد موجودا الا في كان وكنا.

وطن تشكل بعد التضحيات الكبيرة التي قدمها السوريون على مذبح الحرية من الاستعمار الفرنسي، ليأتي البعث الذي عبد الطريق لوصول الجنرال المستبد ليصبح هو الوطن. الوطن الذي هو أكبر من كل القامات التي تطأ ثراه، أصبح المستبد هو الوطن وصارت سوريا بلا تاريخ وتاريخها هو الأسد وعائلته المستبدة، من أجل ذلك انتفض السوريون ليستعيدوا وطنا سرقه الأسد الأب وورثه لابنه المدلل، ويعيدوا صياغة تاريخ سوريا العريق وينفضوا عن هذا التاريخ كل الترهات والأكاذيب عن القائد الملهم والخالد وصانع سورية الحديثة بصدور عارية تتحدى رجال الأمن مرددين الأغاني والأناشيد عن سوريا التي يريدونها، والتي رسمها في خيالهم ورشوها برحيق الحرية وأضفوا عليها بريقا من لآلئ جباههم.

ارتعدت فرائص النظام واهتزت أركانه لمجرد سماعه كلمة حرية، والتي لم يعتد سماعها من (الرعاع) طوال أكثر من أربعة عقود، وهي لم تعد موجودة في القاموس الشعبي السوري، ومحصورة فقط على الاجتماعات الحزبية من قبيل العادة وتأكيد الولاء للملهم سيد البعث والوطن.

وكان قرار النظام الفاجر ومن البداية الرد بقوة على هذا التجاسر المفاجئ كي لا تتحول الارهاصات الأولى الى ثورة، فكان القتل والاعتقال هو الحل الأوحد مع تزايد القمع تزداد المظاهرات والنظام يفكر بالطريقة الأنجع لإخماد الثورة في مهدها، وتفتقت قريحة جهابذته الأمنيين عن ضرورة أن تحمل الثورة السلاح، لتبرير القضاء عليها دون أن تتشكل ردة فعل عالمي، لأنه يقاتل ارهابيين لذلك أخرج من سجونه من عنده استعداد لحمل السلاح لصالح الثورة، حسبما أفاده رجال الأمن، بعد أن تأكد من عقيدتهم بالعمل المسلح، وكان له ما أراد لقد وجد ضالته بهم وبدون أن يعلموا، وبغباء تام راحوا يخدمون النظام أيما خدمة بإعطائه الفرصة لزيادة القتل بحجة أنه يدافع ضد مجموعة ارهابية، يعتقل ويقتل ويشرد ما أجبر السوريين على حمل السلاح لتصبح حالة عامة، النظام يقتل والناس مضطرة للدفاع عن نفسها، ومع زيادة بطش النظام تزداد الجماعات المسلحة المعارضة والتي كان سلاحها في البداية من تجار السوق السوداء مستفيدين من فساد الجهاز العسكري ومما يغنموه في المعارك وبقي العالم يبيع الثورة السورية كلاما كثيرا وفعلا قليلا أو معدوما الا من بعض الفتات والتي من شأنها الابقاء على الكفة متوازنة بين الطرفين لضمان عدم تمكن أي منهما من الحسم العسكري لصالحه.

المعارضة المسلحة أصبح لها أسنان وأرعبت النظام ما تطلب قرارا ايرانيا بضرورة تدخل حزب الله في سورية، حماية للنظام من السقوط، وأباح الجهاد في سوريا مع معرفتنا أن الفقيه الشيعي الفارسي يمنع الجهاد خارج ايران طالما الامام مسجون في سردابه، لكن كون الأمر يخص المصالح الايرانية مباشرة باعتبار سورية جبهة متقدمة لحماية ايران بالإضافة الى ضرورة ربط الأزمة السورية بالملف النووي الايراني، وعلاقات هذه الأخيرة مع الغرب.

ومع ذلك فقد تستر حزب الله بحجة حماية المراقد الشيعية ولما لم تصمد هذه الأكاذيب أمام حقائق الواقع وأصبحت الجنازات تتقاطر الى الضاحية الجنوبية ومقاتلي حزب الله يشاهدون على كل جبهات القتال ودخول ألوية عراقية برائحة طائفية عفنة لصالح النظام، لم يعد ممكنا الاستمرار في الحديث عن حماية المراقد ما أجبر حسن نصر الله من الاعتراف بتدخلهم لحماية النظام الأسدي الذي حسب زعمه أتى متأخرا لأن تدخلهم حمى النظام من السقوط بعد يومين، كاشفا بذلك من أنهم يدافعون عن المشروع الفارسي، انطلاقا من سوريا وأصبحت ايران رويدا رويدا تهيمن على القرار السياسي والعسكري تساوقا مع الزيادة المستمرة لأذرعها العسكرية المختلفة في سوريا وفاعلية هذه الاذرع قياسا ببقايا جيش النظام وشبيحته، وراحت تتواتر المعلومات عن خلافات بين قوات النظام والقوات القادمة من خارج الحدود لنصرته وصلت الى حد قتل أحد قادة حزب الله العسكريين على يد ضابط من قوات الأسد في حلب، وظهرت الى العلن تبجحات حزب الله بقوتهم العسكرية وتدريبهم وتهكمهم على جيش الأسد وضعفه، مترافقا مع تصريحات لقادة الحرس الثورة الايراني مفاخرا من أن عدم مشيئة ايران بسقوط الأسد هي التي حمته أمام ٦ دول تحاربه، وتطبيل قناتي المنار والميادين بإمكانات مقاتلي حزب الله ودورهم الحاسم في حماية النظام ورد فعل النظام على القناتين بحظر عملهما وعدم السماح لهما بنقل أخبار القتال الا بعد مرورها على الرقيب السوري، وما مقتل طاقم المنار في معلولا الا في هذا السياق، والذي حاول النظام أن يبرئ نفسه منها راميا التهمة على المجموعات المسلحة المعارضة، وحتى اذا كان الأمر كذلك فهذا لا يعفيه من مسؤولية الخاصة وأمن معلولا بيده وحمايتهم تقع على عاتقه، مع العلم أن سيارتهم لا تحمل شارة حزب الله، لذلك فان تصريحات بثينة شعبان رغم تخليها عنها وتصريحات وزير اعلام الأسد عمران الزعبي عن الدور الحاسم لجيش الأسد في المعارك، تدل على عمق الأزمة بين جيش النظام وشبيحته، وبين أذرع ايران المقاتلة لصالحه.

لقد أدرك النظام هو وقادته أنهم أصبحوا ورقة بيد الايرانيين يساومون بها المجتمع الدولي ممثلا بالأمريكان لحل مشكلة ملفهم النووي والمسائل العالقة به، والأسد ليس بيده شيء سوى تنفذ ما يريدون من المصالح الفارسية، وقد يكونوا قاتليه عندما يشكل حجر عثرة أمام مخططهم.

حوار زيتون مع فنان الثورة أبو صفا

إنطلقت الثورة السورية من قلب الأرض ومن وجع الأرض قبل أن تنطلق بحناجر و أيدي ابناءها، انطلقت منذ بدايتها تحمل في القلوب مخزوناً تاريخياً من تراث نقلته الجدات الى الاحفاد .

فكان السوري يحارب بندقية نظام متوحش باغنية و هتاف ولافتة و كل ما تلقنه من تاريخه الممتلئ بوقفات العز والشرف والنخوة ومن مخزون تراثي لكل البلدات و المدن السورية يطلقونه ليكون شعاراً لتظاهراتهم السلمية الشعبية وكان الجميع يرددون " الموت ولا المذلة ، واحد واحد واحد الشعب السوري واحد " ، وكان ابوصفا كما يحب ان يناديه الجميع في البلدة ، من أوائل من أمسكو الميكروفون أثناء المظاهرات يعبر بالصوت و الكلمة المغناة عن أوجاع و آهات الناس ويصدح بصوت قوي لتهتف وراءة الجموع وتررد كلماته ، لم يتأخر ابو الصفا في الانضمام للثورة بصوته و تلك البحة اللتي تميز صوته و التواضع الذي يمثل طبعه، فكان أبو صفا يغني و ويهتف للثورة ومن قلب سراقب، وكان لنا الحوارالتالي مع الفنان أبو صفا:

أبو صفا لو عرفتنا عن نفسك ميلادك واقامتك ؟

- محمد وليد ضاهر من أهالي سراقب ، ابو صفاء مواليد ١٩٧٢ ، ومقيم في سراقب.

ماهو عمل أبو صفا قبل الثورة كمصدر للمعيشة؟

- كنت أعزف العود كهواية وأعمل في مجال بعيد هوايتي في حفر الأبار الإرتوازية.

متى قرر أبو صفا الإنضمام للثورة السورية ؟

- من أول يوم انطلقت فيه أول مظاهرة في سراقب ، من أمام جامع الزاوية وكان الأمن يحيط بنا باربع سيارات اضافة لبعض الشبيحة الأوائل الذين حاولوا الاعتداء علينا، ويومها قمنا باقامة صلاة الغائب على أرواح شهداء درعا، وفضت المظاهرة بعد عشر دقائق لا غير و في نفس الليلة مساء وصلتنا تبليغات للحضور الى فرع الأمن العسكري و ذهبت مع من ذهبوا حيث بقينا من الساعة التاسعة صباحا حتى المساء و كنا حينها بتعداد يقارب العشرين شخص .

ألم يكن أبو صفا يخاف الاعتقال حين كان يخرج ليطلق صوته بين الجموع الثورية ضد النظام القمعي ؟

- طبعاً ، كنت أخاف من القبضة الأمنية وأكثر ما كان يخيفني ليس روحي ، انما كنت أخاف ان ينقطع صوتي عن الثورة ويبقى مكاني فارغاً ..

هل كانت أغانيك من تأليفك و ألحانك أم اعتمدت على الموروث الشعبي كأغلب الأغاني التي انطلقت في الثورة ؟

- اعتمدت على اللحن التراثي و بدأت أكتب بخطي و قلمي الكلمات الثورية ، و استلم الميكرفون أثناء المظاهرات وأغنيها وما كنت أكتبه ليلا كنت أغنيه نهارا وقت المظاهرة التي كانت بيوم الجمعة من كل اسبوع.

و بتنهيدة من أبو صفا قال : الأمر المحزن ان بعض الناس حاولوا التسلق على أكتافي بادعاء أنهم يكتبون لي الكلمات و لكن كلماتي كانت من قلبي ومن قلمي ولا أكتب للمال ولاللجاه انما أكتب لوطني وللثورة.

ماهو اللون الغنائي الذي يقدمه ابو صفاء؟

- اقدم التراث أولا ولكنني غنيت كل الألوان

عند انطلاقك تهتف في المظاهرات كيف كنت تحس التجاوب الشعبي لاغانيك ؟

فاضت عينا ابوصفا بالدموع وهي ميزة فيه تدل على طيبة قلبه ونقاء معدنه وقال بصوت متهدج :

- لقد أعدتني الى أيام تبكيني وسأذكر لك مثالا: في احدى المظاهرات كنت موجودا ولكن لم أكن أغني حيناها راح الناس يهتفون : أبو صفا.. أبو صفا ... وتركوا الهتاف ضد الأسد و بدوا بترديد اسمي وحينها بكيت و صعدت و أمسكت الميكرفون وبدأت أغني رغم تعبي و انهاكي و كانت الحرائر ترمي الأرز علينا، تلك الأيام لا أنساها ابدا.

انطلق بعض من المطربين في الثورة و بدأت أغانيهم تتصدر الشاشات فلماذا لم يحضر أبو صفا في الساحة الغنائية الثورية السورية؟

- أولا أنا أضع اللوم على جميع الاعلاميين بدون استثناء بما فيهن جريدة زيتون لتجاهلي، في حين قام البعض باستغلال كلماتي بل و الحاني وصوري للتجارة بها ولغايات شخصية لا تخدم الثورة، ولكونهم معتمدين على أن أبو صفا بقي على مبادئه ولم يتسخ بالشعارات الفارغة، فقد عرضت علي الكثير من المغريات ولكنني رفضت بشكل قاطع ..

ثانيا: كون أبو صفا فقير ومن عائلة فقيرة ولم أملك قدرة للتفاعل مع الوسائل الاعلامية، فأنا لم يكن عندي حساب على الفيسبوك الا من ستة أشهر فقط ، رغم مطالبات الكثير من أهالي سراقب وخارج سراقب بل وخارج سوريا بأن أفتح حسابا على الفيسبوك أو غيره من وسائل التواصل الاجتماعي.

هل سجلت أغاني ثورية على اليوتيوب مثلاً ؟

- نعم سجلت الكثير من الأغاني ، فقد كان بعض الأصدقاء يرفعونها لي على اليوتيوب وغيره فأنا كما قلت لك مازلت مبتدأ في العمل على وسائل التواصل الاجتماعي ، وكنت أتفاجئ من بعض من أسألهم برفع الأغاني بأنهم لا يرفعونها للأسف ولاأعلم السبب، ومازلت حتى الآن أعاني من هذا الأمر ولحد هذا الوقت لم أجد شخصا أو جهة اعلامية ثورية تتعامل معي بصدق واخلاص.

هل التزم ابو صفا بالغناء الثوري فقط أم له إنتاجات فنية بغير اتجاه ، قبل الثورة أو أثناءها ؟

- نعم ، فقد كنا في كل أسبوع وغالبا يوم الخميس نعقد جلسات فنية مع الأصدقاء و الأحباب ، والمحبين للفن وكنا نتبادل تاليف العتابا والمولية الشعبية والشعر بعمومه ، ولكن ومنذ بداية الثورة فقد توجهت بكلي الى الثورة وأغاني الثورة فلم أعد أستطيع حتى أن أقول كلمة في شعري أو غنائي الا للثورة والوطن.

ماهي الاغاني التي قدمتها و انتشرت بين جمهور فنان الثورة بشكل أكبر؟

- يرفع أبو صفا رأسه وقال بفخر : هي أول أغنية وكان اسمها " نحنا اللي طلبنا يا عالم حرية " وقد غنيتها على الربابة فقط لاغير، وكانت مشتركة بالغناء بيني وبين إبنتي صفاء، وانتشرت أيضاً أغنية " أبطال جيش الحر " و " سوريا الغالية "

ماهو عدد الأغاني التي سجلها أبو صفا على يوتيوب وضمها لأرشيفة ؟

- أنا سجلت لي بشكل نظامي وأكيد ٣٨ أغنية ، ولكن هناك الكثير من الأغاني التي لم تسجل حتى الأن.

إذن عانى أبوصفا كثيراً لايصال صوته وحيداً ؟

- نعم وهل تصدق أنني كنت أقوم بتسجيل الأغاني على موبايل، حيث كنت أضع الموبايل أمامي، وأشغل الايقاع في الأورغ ثم ألتقط العود و أقوم بتسجيل الأغنية و بدون أية ألة للتسجيل، وهل تعلم قصة هذا الأورغ؟.

لا وأريد أن أسمعها !!؟؟

لقد كنت املك سيارة " بيك اب "فقمت ببيعها وشراء هذا الاورغ رغم حاجتي الماسة لهذا المبلغ و تعلمت لوحدي على الأورغ وما تسمعون من أغاني هي عزفي الغير احترافي مازال

ماهي آمال أبو صفا الفنية في الظرف الحالي أو بعد انتصار الثورة السورية ؟

والله وليس محاباة لأحد أو لجهة، أنا سألتزم الأغاني الوطنية لبلدي ما دمت حياً.

ماذا يحب أبو صفا أن يضيف لجمهور زيتون ولمتابعيه ؟

أتمنى من الجميع المحبة والاخلاص والعمل لأجل الوطن .....الشكر لفنان الثورة أبو صفاء .

أجرى الحوار: حسن قدور

تلك الابتسامة

محمد الحاج صالح

ينتهي الدوام بين الساعة الثالثة والنصف والرابعة والنصف. يختلف الأمرُ بين مَنْ بدأ العمل على الساعة السابعة والنصف، أم الثامنة والنصف.

التدخين ممنوع في محيط المدرسة. هكذا!

مدرستنا، أو بالأحرى مجموعة المدارس هذه، مؤلفةٌ من روضة أطفال وابتدائية وإعدادية ومركز تدريس للمتوحّدين وذوي الاحتياجات الخاصة. في الأخير أعملُ أنا.

أوّل أيامي في العمل دخّنت مع بعض زملاء الشغل في الغابة القريبة. لكنّ ضياع أكثر ما يسمونها هنا "الاستراحة الكبيرة" في الذهاب إلى الغابة والرجوع منها، جعلني أُقلع عن التدخين في الدوام. لكن ما إنْ أستوي في جلستي خلف المقود في السيارة، حتى أستلّ السيجارة. بل كثيراً ما تكون السيجارة قد توضعتْ خلف أذني وأنا في الطريق، كي لا يستغرق إخراجُ الباكيت من الجيب أو المحفظة ثم استلال السيجارة وقتاً. حتى في السيارة يحسّ المرءُ بالحرج، لأن مرآب السيارات غير مفصول عن باحة المدرسة الوسيعة، وأيضاً لأن المجتمع "النرويجي" بات ينظر للمدخنين على أنهم غربيون بلا إرادة، وأنهم يلوّثون البيئة. وما أدراك ما البيئة لدى النرويجيين! إنهم أبناء الطبيعة.

لم يكن اليوم استثنائياً. شغّلتُ السيارة. أشعلتُ سيجارتي، وأحسستُ على الفور بدوخة وُرود النيكوتين إلى الدماغ بعد غياب ساعاتٍ طويلة.

الطريقُ تلتفّ حول هضيبات عديدة، ثم تستقيمُ كيلومترات عدّة، لتعود إلى الالتفاف بمنعطفاتٍ حادّة حول التِلاع. ما إن استقام الطريقُ حتى لمحتُ من على البعد امرأةً في موقف الباص، تلوّح بالإشارة التي تعني أنها ترغب بنقْل مجاني. كان نهرُ السيارات يمرّ دون أن تنْزاح منه أيّ سيارة إلى الجانب، لتتوقفَ هناك. من هنا صممتُ إذا ما وصلتُ إلى موقعها، ولم يكن أحداً قد فعل، سأُقلّها.

ما إن رأتْ هي الإشارة تَتَغامز من سيارتي حتى تأهبتْ، وحملت حقيبة ظهرها من الأرض. فتحتْ باب السيارة ولفظتْ بآلية "مركز المدينة". هززت رأسي إيجاباً تماماً في اللحظة التي التقتْ فيها عيوننا. ارتدّ شيء في جسدِها، وعلى ملامحها غاضتِ الابتسامة الآلية، ليحل محلّها تعبير غامضٌ. ترددتْ للحظات، ثم تركتْ جسدها يهبط على المقعد حاضنةً حقيبتها.

لم تلقِ تحيةً. ولم أبادرْها بالتحية. ثمة كائن خبيثٌ في داخلي كان يقول أنتَ من تقدّم الخدمة؛ فعليها هي أن تبادر بالسلام. لم تفعلْ. ولم أفعلْ.

مضتْ بضع ثوان من صمتٍ محمول على حفيف العجلات، حين شرعتْ تُلملم نفسها وحقيبتَها في زاوية المقعد البعيدة. كان واضحاً أن جسدَها لا يريد اقتراباً من هذا الأجنبي. مرات ومرات يتحرك جسدُها مكتسباً ولو أنملة أبعدُ.

أنا معتاد على السياقة بيد واحدة، اليد اليسرى. وكانت يمناي كما هي العادة تستريحُ على علبة لحفظ الأشياءِ الصغيرة خلف ذراع التبديل. ذراعاي مكشوفتان، فالوقتُ صيف. بشرةٌ بنّيّة وشعرٌ نابت. وعلى بعد نصف ذراع تحضن هي حقيبتها بقوة، وساعدها البضّ خالٍ من الشعر تماماً.

بماذا تفكر هي الآن؟ مؤكد أنها تهمس في داخلها تلك الكلمة "إبليس!" والتي يقولها النرويجيون للتعبير عن نفور كبير.

"إبليس أجنبي" لعلّها تردد هذه الجملة في داخلها الآن.

عمداً بدأ جسدي استعراضه بهدوء ثقيل.

تناولتُ السيجارةَ الثانية من قلب العلبة دون أُخرجها من جيب الصدر. أشعلتُها. نفثتُ. وتركت السيجارة هناك معلقةً بين شفتي. تدخين محترف. يروقُ لي أن أفعل ذلك. ورحت أفكر بهذه التي تنزوي في الكرسي المجاور كما لو أني شيئاً متوحشاً.

إنها وبالتأكيد تقول في نفسها الآن "إبليس أجنبي". ليتها تقولها علناً. ليتهم يقولونها علناً. شعبٌ صموت.

لو أنني كنت جالساً على مقعدٍ عادي لا مقعد سيارة، لشرعتْ ساقاي في الحركة الاهتزازية المتسارعة عالياً سافلاً من شدة التوتّر. تعويضاً راح أبهامي يلعّب الخاتم ذا الحجر الكبير في بنصري. ولعلها الآن وهي تراني أفتّل الخاتم تقول في سرها "يا للذوق! ابليس ياخذكْ"

كلما انعطفتُ بالسيارة أسرق النظر، فأراها تنظر إلى الأمام دون رقّة رمش ودون تعبير.

أتتنفسُ؟

حاولتُ أن أسمع صوتَ تنفّسها عبثاً. لا شعورياً رحتُ أنفث الدخان بصوت مسموع، وأتنفّس بصوت مسموع. رحت أحسّ أنني أحاصرها وأحتل كل المكان، بينما هي تتكمش وتتكمش.

لن أقولَ كلمةً واحدة إن لم تبادر. وهي لن تبادر. ستظل متكومةً على نفسها تأخذ نفساً سطحياً وتتظاهر بالتحديق بالطريق وبالأشجار المارة بنا خطفاً، وتهمس في داخلها "إبليس أجنبي". وسأظل أنا أكتم على أنفاسِها وأتمدد في فضاء السيارة مثل أخطبوط منتقماً مما تضمره، وما تقوله بالتأكيد سراً "ابليس أجنبي".

أعدت مقعدي إلى الخلف من غير حاجة وبمخاطرة أن ينزلق المقعد إلى المدى الأقصى، فأفقد توازني وتفقد السيارةُ توازنها. أنزلت كلّ جامات البلور في النوافذ، فراح الهواء يلعب. وشرع شعرُها يتطاير في كل الاتجاهات. أحسست أنني أملأ السيارة بضغطي عليها وأفيض أكثر وأكثر. أحسست بأن لي يداً في تلاعب الهواءِ بشعرها وفي مضايقتها. أحسستُ برغبة في تلمّس عنقها والضغط عليه قليلاً بينما تجحظُ عيناها من الرعب، وتدرك للتوّ أن عليها ألا تهمس في داخلها "ابليس أجنبي".

دخلنا المدينة وصار الأمر يتطلب انتباهاً أكثر ومع ذلك رحتُ أسوق سياقةً متهورةً بعرف هذه البلاد.

هم هادئون. يتحركون ببطء مثير للغضب.

وهي مازالت على وضعها الجنيني تحضن بقوةٍ حقيبتها وتشغل أقل ما يمكن من المكان.

أكثر من سائق أعطاني إشارة تنبيه، ومع ذلك ظلتْ عجلاتُ السيارة تصدر صوتاً في المنحنيات، أو عند الإقلاع. وظلتْ تلحّ عليّ فكرةُ الدخول في رأسها ورؤية دماغها مُنْشغل الخلايا في تشكيل كلمات الشتم "يا للذوق السخيف! ابليس أجنبي. غريب..."

أوقفتُ السيارة في موقف للباص. تحركتْ هي بهدوء من يريد أن يثبت لنفسه أن الخطر زال، وأن ليس ثمة ما يزعج، أو هكذا تصورتُ. أغلقتْ باب السيارة بقدمها وهي تضع حقيبة الظهر. أكانت هذه قلّة احترام؟ أم... هكذا ببساطة... لأن يديها كانتا منْشغلتين؟

وبعد بضع خطوات التفتْ نصف التفاتة، ومن فوق كتفها وبعين مزوية نظرتْ، وأشار ت إشارة الوداع مع ابتسامة مبهمة. ابتسامةٌ ستبقى بلا تفسير. آلاف المرات أعدتُ مشهد تلك الابتسامة محاولا فهم ماذا عنت بها. أكانت تعني امتناناً؟ تحدياً؟ رغبةً ضائعة في تعارف عابر؟ إغراءً؟ كرهاً متعالياً؟ استهانةً؟ احتقاراً؟ نفوراً؟... أكانت كل هذا أم مجرد ابتسامة؟

لو أنني لم أهرب بنظري بعيداً مُضيّعاً أثمن اللحظات في إمكانية تفسير ما كانت تفكر فيه!

تماماً حين قذفت الحقيبة إلى كتفها وأغلقت الباب بقدمها؛ في هذه اللحظة بالذات هرب نظري بعيداً.

أكنت أريد أن أظهر أنني غير مهتم؟ أكنت أريد أن أقول انْقلعي فأنا أحتقر ما تفكرين به؟ في هذ اللحظة بالذات حصلت حركةٌ ما.

الآن يُخيّل لي أنها انحنتْ على جام النافذة ونظرت إليّ وربما دمدت بشيء. ربما قالت الجملة الآلية التي يقولونها هنا " شكراً على النقْلة". ربما فعلت ذلك، وربما هو مجرد وَهْمٍ وتخيّل كاذب لحركة لم تحدث. لست متأكداً ولن أكون متأكداً أبداً، لأنني هربتُ بنظري.

شئنا أم أبينا

هانيبال

شئنا ام أبينا فقد تمت قيادتنا لعقود من قبل من لا يملك الكفاءة او الاخلاق او حتى الشرف ..لم يكن ذلك بسبب القوة و انما كان ذلك ،و للاسف ما يزال ، بسبب سلبيتنا ..و سلبيتنا هذه كانت دائما ليست نتاج الضعف او قلة الحيلة و قصر اليد و انما كانت و مازالت نتاج انتشار فيروس تضخم الذات السورية ...نسميها نحن السوريون كبرياء او كرامة و هي في راي ليست كذلك ، فأين الكرامة في تجاهل الايدي الممدودة ، اين الكرامة في الامتناع عن تشابك الايدي لتشكل صفا واحدا يقف حاجزا دون ان يشتط الظالم في قهره لكل المستضعفين ، اين الكرامة حين تكون المناصب و المنافع الشخصية هدفا رئيسيا بل و مقياسا للمكانة حتى بين أصحاب الأهداف الثورية ..كيف بالله عليكم تقوم ثورة لا يكون الصالح العام هو هدفها و بوصلتها ... لماذا لم يستطع السوريون ان يجدوا لهم قيادة مخلصة و مقبولة من الجميع ، صادقة و أمينة ، تلبس لباس الثوار و تأكل مما يأكلون ، تنام حيث ينامون و تردد نفس ابتهالاتهم لرب كريم يكفيها و يحميها الى ان توصل الطعام الى اخر طفل في الحي البعيد .

انا على يقين ان آلاف السوريين المخلصين يتمنون ان يكونوا هذا الشخص و لكنهم جميعا يريدون التعيين ..يريدون ان يقوم احد ما بتوظيفهم للقيام بهذا الدور..ان يخصص لهم رواتب و منح و تذاكر طائرة ..

كيف بالله عليكم نقوم لإسقاط نظام في حين ان النظام هو عادة من يقدم هذه الامتيازات ..الا اذا كنا لا نمانع في استبدال نظام بنظام ...و لكن هل هذا يعتبر ثوريا ..سؤال برسم التسليم فهل من مستلم .

بتنا جميعا نعرف من شكل و عين النظام الحالي ..و لكن عندما اردنا التخلص منه اوكلنا أمرنا لمن سلك نفس درب التنصيب و اسميناهم ممثلين لنا ... عين على التنصيب و شفاه تردد أدعية عبرية بل و سريالية في حين ان حناجر الثوار كانت تصرخ بما لا يرضى عنه من لجئنا اليه ..

ذواتنا المتضخمة هيئت لنا ان الامر قد تم سريعا و ان المعاناة الحتمية التي ترافق الثورات قد تم تجنبها وذلك بحكمة و نباهة ابناء الوطن الذين يعيشون في كنف أسياد العالم ..و لم يدر بخلد احدنا ان يسأل نفسه الم يك من الافضل لنا ان ننتظر الى ان يحزم ممثلي الثورة أمرهم و ان يتلظوا بنار التمرد حيناً قبل ان نقبل بهم او حتى ننبذهم و نتبع ابناء الثورة الحقيقيين ..

في ظني الشخصي ان الثورة السورية قد بدأت و ان نارها تتقد و لكنها ماتزال تحتاج الى المزيد من الاتقاد الى ان يتشكل منها حمما تنصب على الجميع لتأكل الأخضر و اليابس ممن ادعو الانتماء لها في حين ان عيونهم و آذانهم تتجه نحو الغرب .

ستسمعون يوما تفاصيل ولادة الثورة السورية من أفواه تبصق ترابا ممزوجا ببقايا أمهاتهم و آبائهم .. ستشاهدون قبضاتهم و هي تتكور على حفنة من ذلك التراب لتلامس به قلوبها التي اصبحت كالصخر الذي تتناثر الأشياء من على سطحه ..

الأفقُ أم عيناكِ

حسين جرود

الأفقُ أم عيناكِ
سُدَّ وانسرقْ
لبسَ الظلامُ مداكِ
عندَ المفترقْ
لنسيرَ دونَ حراكِ
ونعيشَ إثرَ رمقْ
أودى بلا أسماكِ
فالموتُ صارَ عبقْ

...

هذي الفنونُ شبقْ
لونٌ وراءَ نسقْ
عمرُ الظباءِ سبقْ
شيئاً إلى جفناك

.....

يا من بدايتنا تسيرُ محاصرة
كنَّا الحقيقةَ والحياةَ الآخرة
فوقَ الدُّنَى إن الدُّنَى
مجدٌ تكسَّرَ كاسِرُه
والليلُ صارَ مظاهرة
والعمرُ كالمستودعِ
المسكونِ بالجرذانِ
أو ليلاً ورقْ
جئناهُ من سورٍ قديمٍ
نحوَ تقسيمِ الشفقْ
وأنا أكونُ وأنغلقْ
مثلَ الشراعِ
يطيرُ يوميَّاً
بلا كفٍّ ملاكي

اغتصبوا زوجته وقتلوها واتهموا الزوج بقتلها

ميشيل كيلو

كانت السيارة في طريقها من ضاحية السيدة زينب إلى دمشق، عندما أوقفتها سيارتا أمن ترجل منها عناصر توجهوا نحو ركابها، وطلبوا منهم النزول منها لتفتيشها. كان الركاب ثلاثة رجال وسيدة ثلاثينية على قدر جلي من الجمال. رأى ضابط من شباك سيارة الأمن الثانية السيدة، فجاء يبلغ الرجال الثلاثة أنهم مطلوبون إلى الفرع، وأن عناصر الدورية سيأخذونهم إليه، بينما سيتولى هو مرافقة السيدة إلى منزلها بأمان. بإشارة من يد الضابط، سارع الأمنيون إلى وضع القيود في أيدي الرجال والعصائب الجلدية على أعينهم. احتج أحد الرجال ودفع ببراءته ومن معه، وطلب من الذي سماه »سيادة الضابط «اعتقاله بعد إيصال زوجته إلى البيت، لكن هذا انهال وعناصر الدورية عليه ضربا ورفسا وجره إلى سيارة البيجو ٥٠٥ ستيشن، حيث ألقي في صندوقها الخلفي، بينما انصاع رفيقاه للاعتقال دون اعتراض، وجرا أقدامهما إلى مقعد السيارة الخلفي مع شيء من الدفع والركل، وكثير من الشتائم التي انهالت عليهما كأفراد في عصابة مسلحة، تصطحب عاهرة تغطي بحضورها مهمتها التخريبية، كي لا تلفت الأنظار إليها.

دخل الضابط ومرافقوه إلى بستان في القسم الشرقي من ضاحية السيدة زينب، حيث جرد السيدة من ثيابها وبدأ باغتصابها، وحين انتهى منها تركها لهؤلاء. بعد ساعة، عادت السيارة الأمنية الثانية وهي محشوة بعناصر من الفرع، انقضوا على السيدة وفعلوا ما سبق لرفاقهم أن فعلوه، رغم أن السيدة كانت قد فقدت وعيها بعد اغتصابها للمرة الرابعة. في اليوم التالي، وجد فلاحون سيدة ميتة والقسم الأسفل من جسدها عاريا ومغطى بالدماء، وقد تم خنقها بشال زهري اللون يرجح أنها كانت تضعه حول عنقها، لكن حلقاته ضاقت بأيد قتلتها حتى أزهق روحها.

وفي الفرع، وبعد استقبال حافل دام قرابة ساعة، تعرض الرجال الثلاثة خلاله لضرب مبرح وإهانات شاملة طالت آباءهم وأجدادهم، جردوا من ثيابهم وأحذيتهم وساعاتهم ونقودهم وخواتمهم ونظاراتهم، ووضعوا في زنزانات منفردة، قبل أن يؤخذوا إلى »الديوان«، حيث سجلت أسماؤهم وأعطوا أرقاما، ووضعوا في »الدولاب «وضربوا حتى ملأ عويلهم أرجاء المكان، ثم أعيدوا إلى الزنازين وقد تورمت أقدامهم وانتفخت عيونهم وازرقت خدودهم وغارت أعينهم من اللكم والصفع والضرب بمختلف أدوات التعذيب. عند الظهر، أخرج أولهم من زنزانته وأخذ إلى التحقيق، حيث نصحه المحقق باحترام نفسه والإقرار بالتهم الموجهة إليه، وأفهمه أن الإنكار لا يجدي، لأن كل ما فعله مدون في دفتر أخرجه من درج طاولة كان يجلس وراءها، ثم فتح صفحة منه وقال: كل ما فعلته موجود هنا، فلا تدعنا نعذبك إلى أن »تفطس .«والآن، اعترف بما فعلته أنت وأفراد العصابة ليل البارحة في منطقة السيدة زينب، قال الرجل إنه لم يفعل شيئا، وأطلق صرخة ألم مدوية ارتج الفرع لها، أعقبها بتوسلات ذليلة ترجو الضابط أن يستمع إليه ويفهم وضعه، لكن هذا رد »بجلافة «وهو يشير إلى العنصر الذي يقف وراءه طالبا إليه أن يصعقه مرة أخرى بالكهرباء: هذا ما أحاول فعله، لكنك لا تتجاوب معي. أنا أريد فهم وضعك، لو أعطيتني الفرصة لذلك، بيد أنني لا أقدر أن أتواطأ معك على إخفاء الحقيقة، التي عليك التعاون معي لكشفها وإظهارها حماية للشعب والوطن. رد الرجل متوسلا: دعني أشرح لك، أنا لست من أي عصابة، اسأل فرع الحزب في السيدة زينب عني، وستعرف أنني موال للسيد الرئيس. قاطعه المحقق صارخا: لا تذكر اسم السيد الرئيس كي لا تدنس قداسته بلسانك النجس، ولا تذكرني بالحزب: ألم يكن المجرم إبراهيم اليوسف ضابط أمن الحزب في كلية المدفعية، والمجرم عدنان عقلة مشرفا على التنظيم الحزبي هناك؟ الحزب مليء بالخونة والمجرمين، ونحن نطهره اليوم من العصابات الإسلامية والمسلحة، فلا تقل لي إنك قريب من الحزب، اللعنة عليك وعلى هكذا حزب. اعترف وإلا أزهقت روحك. قال الرجل: كما تريد. كنا البارحة في عملية نفذناها في منطقة السيدة زينب. ضد من؟ سأل المحقق، فقال قبل أن يصعقه التيار الكهربائي مرة أخرى: ضد النظام. جيء بالرجلين منفردين إلى المحقق، الذي واجههما باعترافات زميلهما الكاملة، وفيها أنهم كانوا يتدربون ليل الأمس على السلاح في بساتين السيدة زينب، بصحبة إحدى العاهرات. صعقهما عنصر الفرع بالكهرباء قبل أن يجيبا، وانهالت عليهما السياط والعصي والقبضات، فأقرا بالتهم الموجهة إليهما وبانتسابهما إلى تنظيم مسلح.

بعد أيام، استدعي الرجال الثلاثة من جديد للتحقيق حول دورهم في موت المرأة التي كانت معهم ووجدت ميتة بعد اعتقالهم. لقد طلب إليهم هذه المرة الإقرار بأنهم اتفقوا على قتلها مع معتقل في الفرع. أنكر الثلاثة التهمة وقالوا: إنهم لم يروا المتهم قبل ذلك، وأصروا على براءتهم، بل إن زوجها اتهم رجال الأمن بقتلها، وذكر للمحقق بأنهم رفضوا السماح له بإيصالها إلى منزلهما قبل أخذه إلى الفرع، وأن الشكوك ساورته في نواياهم، وأنه سينتقم من قتلتها متى خرج من الفرع، فقال المحقق ساخرا: وهل تعتقد أنك ستخرج من الفرع؟ يا مسكين، أنت لا تعرف مع من تتعامل. إنك لن تخرج حيا من هنا، لأسباب كثيرة بينها تواطؤك على قتل السيدة، التي ادعيت كذبا أنها زوجتك.

بعد أيام من التعذيب، وقع الثلاثة إقرارا بأنهم كلفوا شخصا بقتل الزوجة، علموا بعد مضي سنوات كثيرة في السجن أنه كان عنصرا في الفرع.

خرج الرجال بعد ثمانية عشر عاما من سجن تدمر العسكري. قبل مغادرة السجن، طلب منهم أن يوقعوا برقية شكر ترسل إلى من عفا عنهم وسامحهم: السيد الرئيس، فوقعوها، وطلب إليهم السكوت عما جرى لهم فصمتوا. كان الثلاثة قد اعتادوا العيش في السجن دون كلام، فقد كانوا يستيقظون في السادسة صباحا، فيلفون بطانيتهم ويسندونها إلى الحائط، ثم يجلسون عليها ويخفضون رؤوسهم حتى السادسة مساء، حين يأتي وقت النوم، دون أن يقولوا كلمة واحدة كي لا يتعرضوا لأفظع أنواع العقاب. بمرور الزمن، نسي الرجال ألسنتهم، حتى أن واحدا منهم كان يفعل الشيء ذاته في منزله، فهو يستيقظ في السادسة صباحا، فيضب فراشه ويجلس على كرسي أو مقعد قريب من الحائط ويخفض رأسه ويصمت حتى المساء. مع الوقت، نسي أهله رغبتهم في إخراجه من الصمت، وأقلعوا عن ممازحته وتذكيره بأن الإنسان حيوان ناطق. بعد سنوات من الصمت، أفاقوا ذات صباح فوجدوه ميتا ورأسه على صدره وعيناه مفتوحتان وموجهتان نحو الأرض، والدهشة تفيض منهما!

فيسبوكيات

Adnan Abdelrazak

لولا التعميم القتال ...لقلت وأوجزت"..
بأن العالم...كل العالم قواد

طالب أبوحمدان

يا حيف يا ميشال سليمان هاي عملة حدا بيعملها في عصر المو قاومة والمو مانعة بتترك كرسي الغزة والكرامة بهالبساطة.
يا حيف حدا بيترك ببلدوا حجر على حجر قبل ما يترك الكرسي .. يا حيف ويا حيف ما كفت .. كنا مفكرينك من جماعة المو قايمة والمو مانعة !!..

Mahmood AlKhlil

نعم من حقك المساواة بالاخرين ، ولكن بتطوير قدراتك للوصول لسويتهم الراقية ، وليس بتقصيرهم حسب مقاسك .

Mikhael Saad

من وصايا والدي: يا بني لا تصدق وعدا بالمساواة يصدر عن شخص بيده مسدس بينما الآخر اعزل

Layan Mhanal

في قديم الزمان كان النومُ سهلاً ..
بمجرد أن يختفئ الضوء يحضُر النوم أمّا الآن فكلما أطفئنا الأنوار لكي ننام أوقد التفكير شُموعه ..!!

يوسف فخر الدين

الالتزام بالثورة السورية شرف يورث...

Sadek Abou Hamed

قد يكون لنا أن ننسى مأساة وقعت في لحظة ماضية.. لكن كيف لأي إنسان أن ينسى مأساة مستمرة تجز الأعناق كل يوم! كيف للعالم أن يترك سفاحاً يذبح ويفتك ويدمر حياة الملايين طوال سنوات.. ! وكيف لإنسان أن يتجاهل وجع شعب وبلد كاملين إذا لم يكن غارقاً في وحل الوضاعة حتى الاختناق..!

أكاد الجبل

السوري الذي يخرج صباحا من منزله .. مهموما ... خائفا ...أن لايعود في آخر النهار بخبز أطفاله الوادعين الطيبين ... طبيعي أن تطبق السماوات فوق صدره .. حين يعود بالخبز ولايجد من خرج لأجلهم ... بل يجدهم وقد طبق سقف البيت عليهم

د. برهان غليون

طرد سفير النظام بهجت سليمان اليوم من عمان، هو اول تعبير مهم وصريح عن السياسة الجديدة التي ينتظر السوريون أن تطبقها الدول الصديقة للرد على اختطاف نظام الحرس الثوري الايراني للدولة السورية واحتلالها البلاد بالتواطؤ مع مافيا الاسد ومخلوف. هذه صفعة قوية لقاتلي الاطفال ومزوري ارادة الشعب بالانتخابات الرئاسية المزيفة.

حسن وجيه قدورا

نم قرير العين ولا تفكر
أكبر السفلة من مستصغر الشرر
سأترك قدمي في مكانهما
سأخلعهما مني كالحذاء
ولن أتقدم خطوة كالخروف في القطيع
هكذا خلقني الله ..رغم كل ما أحمله من خجل ريفي
فلن أخضع لما لا أريد

إياد شاهين

لماذا لا أحد يصدق ما حدث في قدسيا
لأن ما حدث في قدسيا لا يصدق

حسان م. الحسون

هالانتخابات الرئاسية في سوريا بتشبه سيارة شام فرد شكل.. كل شي فيها إيراني، بس خط التجميع بريف دمشق!

Suhaib Zahran

في الحملات الانتخابية في البلدان الديمقراطية : المرشحون "يرقصون" ليقنعوا الشعب ببرامجهم وفي نفس الحلات في البلدان المهترئة " الشعب كله يرقص ليقتنع الزعيم انهم مازالوا داخل الحظيرة

الدكتور فيصل القاسم

المعارضة السورية المغفلة تستنجد بأمريكا لدعمها ضد النظام ظناً منها ان امريكا تساند الثورة. لقد قالها الامريكان مرات ومرات انهم يريدون استنزاف كل الاطراف المتورطة على الارض السورية من روس وايرانيين وعرب .وعندما يحين موعد القطاف يتدخل الامريكان بعد ان يكون الجميع قد استنزفوا، تماماً كما فعلوا في الحرب العالمية الثانية، فقد تدخلوا متأخرين وقطفوا النصر لصالحهم بعد إنهاك الاخرين.

Mustafa Miari

أبوس روح الذين فتحوا أبواب بيوتهم وارزاقهم للذين هربوا من الحرب الاهلية ومن حروب اسرائيل وقذائفها الفسفورية، والانشطارية وتلك المشبعة باليورانيوم والتي تركت لبنان قاعا صفصفا. وأولئك الذين سهلوا عمل النازحين اللبنانين في ربوع بلاد الشام بدون فيزا اوشورى او دستور. وروح النساء السوريات اللواتي تحملن "زناخات" الضيوف وذكوريتهم المقيتة. والى اهلنا السوريين الذين وفروا علينا الآلاف المؤلفة من الدولارات ثمنا لدواء او تنكة مازوت او البسة قطنية لأولادنا حتى لا يقتلهم البرد. أبوس روح العامل السوري الذي كان يقتات السردين والبندورة ليعمر بيوتنا بأجر رخيص وبدون حتى "الله يعطيك العافية".
أبوس روح تلك الوجوه السمراء الخائفة التي نلتقيها يوميا على طرقاتنا تبحث عن عمل او خوفا من جوع ولا "تنعم" بتحية منا.

عزمي بشارة ..

كل شعوب الأرض يمكنها أن تتلقى دروسا في مقاومة الظلم عند هذا الشعب العظيم الذي يتعرض لما لم يتعرض له أحد، وثمة صغار يتطاولون عليه، ثمة من يدافع عن القتلة مثلما وجد من يدافعون عن ستالين وهتلر وأنكروا جرائمهم، مع الفرق أن جرائم هذا النظام المنحط ترتكب في وضح النهار، ولا تحتاج إلى هزيمة النظام أو موت الرئيس لكي

Ahmad Al Haj Ali

عن القراءة في الوطن العربي
وبالمناسبة ، نذكِر بان الكثر من المكتبات الخاصة تم مصادرتها من الامن المقاوم اثناء مداهمة البيوت في الاربعين سنة الماضية ، وما زالت جريمة الكتاب ، واقتنائه من الجرائم الكبرى .
يذكر ان في سوريا الممانعة مجلة وحيدة للاطفال تصدر كل ١٥ يوم
ولمعلوماتكم يصدرالان - زمن الثورة - في سوريا اكثر من عشر مجلات ورقية للاطفال ،توزع محليا ، وفي المناطق المحررة في ظروف شبه مستحيلة .

Hani BA-El

ليست الفوضى ان يقتل البشر ..و لا ان يقمعوا و يهجروا عن ديارهم ..و لا ان تقيم مبادئهم و يعاد سطرها الى بدايات الحقب ..
فانا افهم الفوضى ان لا يجد الشاب عملا فور تخرجه ..او ان تدرس مناهج قد عفا عنها الزمن ..او الا يكون العمران يواكب احتياجات البشر ..
ليست الفوضى ان يقتتل ابناء الوطن على ملك عليهم او سلطة مطلقة توضع في يد الأقوى ..بل الا يكون بينهم قاض يحكم بالعدل و يراقب ارادة الصناديق ..
ان الفوضى يا سادتي هي منتج القوة القمعية التي يطلق عليها عادة في بلادنا النظام .

Maher Alshami

اعتقلوه عند عودته من دفن أخويه الشهيدين ... لا أحد استطاع معرفة مكان اعتقاله ... توفيت أمه بعد أسبوعين من فقدان أبنائها الثلاثة ... بحثنا عنه كثيراً إلى أن أعطونا خبره اليوم من مشفى تشرين العسكري ... استشهد تحت التعذيب منذ تاريخ ١٢/٢٠١٢..
نظام فاجر عاهر ... و كل موالي له هو أكثراً فجوراً و عهراً ...!

غسان كنفاني

حين تخون الوطن لن تجد تراباً يحن عليك يوم موتك ...

هسيس خفيف ، يغطيه بكاء طفل أو ضحكة صبيتين تنشران ما تبقى من غسيل
نشيج بعيد يشق صدر الهواء و لا يحس به أحد
صفير يطغى عليه صفير قِدر الحليب ...
في الطرف الآخر من المدينة ثمة من تشنجت أصابعه و هي تضغط على كاميرته التي تصور
هبوط البرميل على الآخرين
ثمة من يكبّر و ثمة من ينخطف باحتمالات تبادل الأدوار
و تأخذهم -على الجملة- رعشة مقامر ينهي دوره في لعبة روليت روسي ...
هنا : بناء متعب بالنازحين يقشرون قلوبهم برتقالاً في شمس الحنين
هناك : ناجون
هنا ضحية و هناك رواة
هنا غرف ستُفتح على بعضها بعد قليل ،
في الطابق الأول فطور انتهى و أب يتأفف بصمت من فتور كأس الشاي ،
في شرفة الطابق الثاني عدس تفتشه أم خسرت حدسها بالتقاط الشوائب ،
على بعد غرفتين وراءها نازح قديم يعلّم نازحاً جديداً طرق الاحتيال على الوقت في الغربة
فوقهم غرف كثيرة ، هنا أطفال يرسمون العلمَين و هنا زفير زوجان سرقا شهوة مرت بغير معيادها
هنا شباب يسترجعون لحظاتهم في المعتقل و يمسحون عرقا بارداً من أثر النجاة
هنا غرف ستُفتح على بعضها ...
لا صراخ أخير و لا دمعة حنين
لا وقت لسبع ثوان لمراجعة شريط العمر
هنا لا عيون شرهة تلاحق القاتل في منامه
كل ما في الأمر أن برميل سيقع .
يصل ، ينغرس في سطح البناء ، يشق السقف و تظهر قضبان المعدن خلف غبار وصوله
هي لحظة ثم يتمزق ، موت مضغوط في مستوعب معدني سيصيح ليحصد الناس
ينهار البناء على نفسه ، تتنزّل الشرفات الواحدة في حضن الأخرى
تتباعد الجدران إلى الخارج و الأسقف بإسمنتها و حديدها تتراكم فوق الأجساد الطرية
أجساد تتمزق بسرعة ، لحم ينسلخ عن أمه و يطير ، أعضاء يطحنها الغبار و الأثاث
أناس كانوا منذ لحظة على قيد الحياة ، صاروا أشلاء بين أشلاء البناء ، ذابوا بين شظايا الحجر
الأجساد تنجذب إلى الأسفل و هيكل البناء يتصاعد إلى الأعلى ، يخلطهم و يقتطع أجزاء من أجزائهم
هنا لا عصافير جنة ، لا شهداء و لا قديسين و لا ناجين هنا
هنا خاسرون هنا أرقام هنا موتى
و هنا فجيعة صافية انتقتها يد العبث و أرسلتها عميقا في أحشائي

عثمان اليوسفي

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر